

شرح لمعة الاعتقاد (92) / مسائل النبوات - إبراهيم رفيق -

المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد للشيخ ابراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلی واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا - 00:00:00

محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. حياكم الله احتي الى مجلس جديد نعقده في شرح كتاب لمعة الاعتقاد لللامام موفق الدين ابن قدامة المقدسي الصالحي رحمة الله تعالى عليه - 00:00:39

في المحاضرة السابقة احتي كنا بدأنا حديثنا عن باب السمعيات وهو المحور الثاني او الموضوع الثاني علم الاعتقاد. وعرفنا ان باب السمعيات هو المسائل التي لا سبيل للعقل لادرakah بذاته ابتداء. وانما عليه ان يتلقاها من السمع والخبر ثم يتفهمها - 00:00:56 ويتعلقها هذه وظيفة العقل تجاه هذه المسائل. يتلقاها من السمع ينقاد اليها ويستسلم لها ويتعقلها ويتفهمها. وما لم يستطع ان يتعرّف في الخارج ويعرف صورته فيفوض امره الى خالقه سبحانه وتعالى - 00:01:16

عرفنا مجالات باب السمعيات وقلنا باب السمعيات لا يتعلق فقط باليوم الآخر. بل باب السمعيات له مجال ايضاً في الحياة الدنيا في مسائل وقعت في من الماضي او ستقع في المستقبل. وذكرنا امثلة على ذلك الاسراء والمعراج وعالجنا قضية اه لطم موسى لملك الموت التي يثيرها المشككون - 00:01:37

الديون ثم انتقلنا لقضية علامات الساعة الكبرى والصغرى كمثال وانموذج على مسائل في الحياة الدنيا ستقع ولا سبيل للعقل بادرakah مستقلة. ثم انتقلنا بعد ذلك للحديث عن مسائل اليوم الآخر. وعرفنا ان المقصود باليوم الآخر هنا في هذا البحث آآيشمل - 00:01:57

كل ما يكون بعد موت الانسان وليس ما هو المتبادر الى الاذهان ان اليوم الآخر ويوم القيمة فقط؟ بل حينما يبحث علماء العقائد في اليوم الآخر فيقصدون هنا ما يدخل من الحياة البرزخية - 00:02:17

في الى ما بعد ذلك حتى يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نسأل الله العافية من عذابه ونسأله ان يجعلنا من اهل نعيمه ورضوانه. اه بدأنا في مراحل اه عذاب القبر وتكلمنا عن قبل عذاب - 00:02:30

القبر هناك فتنته القبر ثم تكلمنا عن قضية آآالنفحات وكم عدد النفحات والخلاف بين اهل العلم في ذلك؟ ثم تكلمنا عن موضوعبعث وما حقيقته اليوم احتي سأكمل المسير سريعاً في سرد - 00:02:44

آآمراحل يوم القيمة الى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار. وما يتعلق بكل مرحلة من هذه المراحل رؤوس الخلافيات فيها. لأن اليست هي موضوع بحثي في هذه الدورة وانما كما قلنا ابن قدامي اصالحة اشار اليها اشارة سريعة مقتضبة ليمثل تمثيل على مسائل السمعيات وليس المراد - 00:02:59

الاستيفاء التام لكل تفاصيلها ودقائقها فهذا يكون في المستقبل ان كان في العبور بقية باذن الله. اذا تكلمنا عن النفحات ثم تكلمنا عنبعث من القبور الوقوف بين يدي الملك الجبار - 00:03:19

سبحانه وتعالى. وقبل ان ادخل في المشهد الذي يليه احتي علينا ان نستشعر عظمة هذه المواقف. فحينما ندرس مسائل الاعتقاد

نحن لا ندرسها مسائل نظرية هي اسمها مسائل اعتقادية علينا ان نعتقد هذا في قلوبنا وان يظهر اثر هذا الاعتقاد في -
جوارحنا حينما نسير في هذه الحياة الدنيا نسير ونحن ندرك ان هذه الحياة حياة قصيرة وان وان خطواتنا قليلة واننا ما قريب
سنغادرها وستطوى اثارنا ونصبح تحت الترى. ثم سنتنقل بعد ذلك في الحياة البرزخية وفي مراحلها. ثم ننتقل الى الله سبحانه -

00:03:56

وتعالى اثر هذه المعتقدات على حياة المسلم ماذا ينبغي ان يكون في اجتنابه للمعاصي في تقواه لله سبحانه وتعالى في جعله وقاية
بينه وبين عذاب الله في اجتناب الشبهات في غض البصر اه في الصبر -
على طلب العلم في الصبر على لأواء الحياة آآ في عدم التكبر والتجبر على خلق الله سبحانه وتعالى في قلة الكلام في قيام الليل في
قراءة القرآن نعم اثر هذه المعتقدات يجب ان يتجلی في حياتنا والا نبقى في الطرح العقدي ضمن الاطار التنظيري بل ينبغي ان تكون
هذه - 00:04:32

المعتقدات هي الوقود في حياتنا. لذلك نحن ذكرنا اهمية دراسة الاعتقاد في بداية هذه الدورة. وقلنا اهمية دراسة المعتقد ان يكون
اعتقد هو الوقود الذي يحركنا للنجاز للتقديم للبذل للعطاء في هذه الحياة الدنيا. لاننا نؤمن ان المعتقد هو اغلى شيء يملكون

00:04:52

انسان فاذا كان المعتقد صحيح اسليما مستقيما يسير على طريقة اهل السنة والجماعة فان هذا المعتقد ستتفجر طاقاته في الامة
وسيولد لنا انجازا حضاريا هائلا ضخما باذن الله. طيب حتى لا اطيل في هذه الفكرة هي مجرد فكرة سريعة حتى لا يبقى كما قلنا -

00:05:12

مجرد كلام تنظيري نريد التطبيق العملي. اعود الى مبحث اه مراحل يوم القيمة الان وبعد البعث يأتي الحشر. هذا المشهد الجديد
مشهد الحشر. ما المراد بالحشر؟ قال اهل العلم الحشر هو جمع الناس في مكان واحد بعد بعثهم من قبورهم -
حيث يحشر الناس عراة حفاة غرلا. ما معنى غرلا؟ اي غير مختونين. وهذا كله جاءت به الاحاديث الصحيحة. فيحشر الناس الى ربهم
 العراة حفاة غرلا اي غير مختونين بهما اي لا يملكون اي شيء - 00:05:52

الذين كانوا يكتنون في هذه الدنيا في البنوك جبابرة الارض الذين نهبوا ثروات الشعوب. سيأتون يوم القيمة مثلنا احبتي حفاة عراة
غرلا غير مختونين بهما. الكل سيستوي في هذا المشهد بين يدي ملك الملوك سبحانه وتعالى - 00:06:15

وهذا مشهد مهيب. انظر الخلق من لدن ادم عليه السلام. والى قيام الساعة. الكل سيأتي الى هذا الموقف المهيب بهذه الهيئة المهيبة
يبقى رجالا نساء آآ شيئا وشبابا. الكل سيجتمع في مشهد مهيب مخيف. تفاصيل احبتي يجب دائمها - 00:06:34

ان تكون في اذهاننا مستحضره وانا هنا انصح احبتي في قراءة رسالة التوهم للحادث المحاسبي فانه ابدع في التوصيف العميق
لمشاهد هذا اليوم ودقائق اللحظات ستشعرون اه في اثناء قراءتكم لهذه الرسالة اللطيفة رسالة التوهم بعظم هذا المشهد وخطورته
وهيبيته وانها والله لحظات - 00:06:54

مفزعه اذا لم نعمل لها في الحياة الدنيا فان الخسارة ستكون وخيمة يوم نلقى الله سبحانه وتعالى نسأل الله عز وجل الا
يخزينا يوم العرض عليه. اذا يحشر الناس بهذه الهيئة عراة حفاة غرلا غير مختونين بهما اي - 00:07:16

لا يوجد معهم شيء وتكون ارض المحشر ايش صفة ارض المحشر؟ وتكون ارض المحشر اه ارض بيضاء خالصة في بياضها من
انفس الاراضي واجودها. كما جاء في الاحاديث الصحيحة. ولا يعرف هذه الارض احد من الناس - 00:07:36

ايش طبيعة هذه الارض؟ اين هي؟ لا يعلمها احد من الناس فان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه يوم تبدل الارض غير الارض
والسماءات. ويزروا الله الواحد القهار هذه الاية مخيفة احبتي - 00:07:55

يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات ويزروا الله الواحد على ملك الملوك سبحانه انت وملك الملوك في المشهد. انتهت. كل العائق
الدنيوية كل المحسوبات كل العلاقات الان بين يدي ملك الملوك سبز كل شيء - 00:08:09

رسول الله الواحد القهار استشكال جاء في الاحاديث ان الانسان يبعث على ما مات عليه وهنا تقولون ياشيخ ان الناس كلهم

يحشرون على حالة واحدة وهي حفاة عراة آآغرل بهم فكيف - 00:08:25

في جمع بين النصوص فهمتم الاستشكال؟ جاء في بعض الاحاديث ان الانسان يبعث على ما مات عليه. فمن مات ساجدا يبعث ساجدا ومن مات في ميدان الجهاد وعز في ميدان الجهاد. ومن مات على - 00:08:45

معصية عموم الاحاديث تدل على انه يبعثوا على هذه المعصية نسأل الله السلامة والعاافية. بينما نجد احاديث اخرى مثل هذه الاحاديث التي بين ايدينا تدل على ان الناس يحشرون يوم القيمة - 00:08:58

حفاة عراة غرلا بهما. او فكيف نجمع اذا بين هذه النصوص وهذه النصوص؟ طبعا هناك عدة اجوبة قدمها اهل العلم لهذا اشكال اغرب الاجوبة وهي مسألة اجتهاادية في النهاية اقرب الاجوبة والله تعالى اعلم ان الناس احبتي او يعني علينا ان نفرق بين مشهد المبعث ومشهد الحشو - 00:09:12

فالاحاديث تقول الانسان يبعث على ما مات عليه. هذا مشهد المبعث فيبعث الانسان فعلا على ما مات عليه من طاعة او من معصية. ثم لما يأتي المشهد الاخر مشهد الحجر هنا الكل سيستوي في حاله - 00:09:32

فالكل سيكون بصورة الحفاة العراة الغرل البهم. فإذا نفرق بين المشهددين. المشهد الباعث يبعث الانسان على ما مات عليه. ومشهد الحجر تستوي فيه في هذه الصورة والله تعالى اعلم طيب نقول قد دلت النصوص ايضا على ان الناس يطول وقوفهم في ارض المحشر حتى يشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:47

الشفاعة العظمى ليبدأ الله عز وجل الحساب كما سيأتي معنا ان شاء الله في مشهد الشفاعة. يعني هذه اهم الافكار التي اريد ان اسوقها في قضية الحشر دعونا ننتقل الان - 00:10:11

الى اه قضية الشفاعة. من مشاهد يوم القيمة العظيمة مشهد الشفاعة. هذا المشهد احبتي من المشاهد المهمة في اليوم الاخر وهو من مشاهد رحمة الله هو تفضل وتكرم من للجلال والاكرام سبحانه وتعالى. وهو من مشاهد رحمة الله العظمى بالخلق - 00:10:21

والشفاعة انواع منها ما اتفق عليه اهل العلم ومنها ما اختلف فيه. وبعض الخلاف مستساغ وبعضه مبتدع. اذا شفاعات متفق عليها وهناك شفاعات مختلف فيها. الشفاعات المختلف فيها بعض الخلاف مستساغ. نعم مسألة اجتهاادية في اثبات او عدم اثباتها. وبعض الشفاعات لا الغلاف فيها غير مستساغ. اهل السنة لهم منهج دلت عليه - 00:10:41

النصوص الصريحة ومن خالفهم فيها فهو من اهل البدع. فهذه الخارطة عموما في مسائل الشفاعات. طيب الان ساسرد بشكل مختصر انواع هذه الشفاعات التي ذكرها اهل العلم. اول شفاعة من هذه الشفاعات الشفاعة العظمى. وهي المقام المحمود الذي يناله النبي صلى الله - 00:11:11

عليه وسلم عند ربى يوم القيمة على ما عليه جماهير اهل العلم ويقصد بهذه الشفاعة احبتي شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الموقف جميعا لبدء الحساب. بعدهما يطول وقوفهم يشفع للمسلم والكافر فهي شفاعة للخلق جميعا. لذلك سميت الشفاعة العظمى. يشفع للخلق جميعا لبدء الحساب. بعدهما يطول وقوفهم وانتظارهم - 00:11:31

وتندو الشمس منهم ويفزعون للرسل والانبياء. فيذهبون الى ادم فيعتذر ثم يذهبون الى نوح فيعتذر. ويذهبون الى ابراهيم ويذهبون الى موسى فيعتذر ويذهبون الى عيسى فيعتذر. والكل في النهاية يرفع يديه - 00:11:55

ولا يبقى الا محمد صلى الله عليه وسلم. يقول انا لها انا لها. فيذهب عند ربى سبحانه وتعالى ويخر ساجدا بين يدي مولاه ويفتح الله عليه من محامده ويقول له يا محمد ارفع رأسك وسلم تعطه واسفع تشفع. الى - 00:12:14

اخر التفاصيل التي دلت عليها الاحاديث الصحاح فيستشفع الرب سبحانه وتعالى حتى يبدأ الحساب للخلق. فيأتي الله سبحانه وتعالى حينئذ لبدء حساب هذه هي الشفاعة الاولى العظمى للنبي صلى الله عليه وسلم. النوع الثاني او الشفاعة الثانية هي ايضا شفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم. شفاعة - 00:12:34

طاعة النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين حتى يؤذن لهم في دخول الجنة. فاهل الایمان الذين قضي لهم من انهم من اهل الجنة لن يدخلوا باب الجنة حتى يشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم لدخولها ويكون هو اول داخل بابي هو وامي صلوات ربى وسلامه عليه.

دعته للمؤمنين حتى يؤذن لهم في دخول الجنة. ثالثاً شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لقوم استحقوا النار وواجب واوجبت عليهم احوالهم انهم من اهل النار الا يدخلوها. اذا يشفع النبي عليه الصلاة والسلام لقوم استحقوا النار. بسبب اعمالهم السيئة - 00:13:15

الا يدخلوها. طبعاً هؤلاء يكونون من عصاة المؤمنين. اما الكفار لا شفاعة لهم سوى ما سيستثنى من شفاعة ابي طالب. اما الاصل الكفار عموماً لا شفاعة لهم. اذا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لقوم استحقوا النار من عصاة المؤمنين - 00:13:35

الا يدخلوها. اقول وقد اختلف اهل العلم في اثبات هذا النوع من الشفاعة والخلاف في اثباتها مستسغاً. هذه الشفاعة هي ثابتة في الحقيقة لا يوجد احاديث صريحة صحيحة في اثباتها. شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:51

لقوم استحقوا النار من عصاة المؤمنين حتى لا يدخلوها ابتداء ويعفى عنهم ويذهب بهم الى الجنة مباشرة. هل هناك احاديث صريحة تثبت هذا النوع من الشفاعة. نقول الحقيقة هناك خلاف بين اهل العلم في اثباتها. اثباتها الامام النووي رحمة الله عليه ابن تيمية ابن كثير ابن حجر العسقلاني - 00:14:08

وسكت عن اثباتها ابن القيم ومجموعة من اهل العلم لعدم وجود الدليل الصريح في اثباتها. فالخلاف كما قلنا في هذا النوع مستساغ. من اثباتها يعني باستنباطات ذكرها ابن تيمية وغيره في المطولات استنباطات وليس صريحات. فهذا له وجهة نظر ومن اختار السكوت عنها وتقويض امرها الى - 00:14:28

الله سبحانه وتعالى بيقول الله اعلم في حالها فهذا ايضاً اختيار جيد وذهب اليه طائفة من اهل العلم. اذا هذه الشفاعة الثالثة وعرفنا انه وقع فيها خلاف الشفاعة الرابعة. شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين في الجنة حتى ترتفع درجاتهم. هذه الشفاعة الرابعة - 00:14:48

شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين بعد دخول الجنة حتى يرتفعوا درجات فوق الدرجات التي هم فيها. وقد اثبت هذا النوع من الشفاعة من الذي اثبته من اهل العلم ابن ابي العز الحنفي والنووي رحمة الله عليه. لكن عند التحقيق لا يوجد دليل يثبت هذا النوع من - 00:15:08

شفاعة ولا مجال للاجتهد فيها. في الحقيقة يعني مثل هذا النوع لا يوجد اي دليل صريح او دليل استنباطي يعني نستطيع ان نأخذ من هذه الفكرة. وفي النهاية نحن كما قلنا في باب السمعيات وباب السمعيات الاصل نأخذ من السمع. وليس القضية قضية قياس او اجتهد. وقد نص ابن عبدالبر ان باب اليوم الاخر بالتحديد - 00:15:28

لا يوجد في مجال انك تقيس شفاعة على شفاعة او تثبت شفاعة من خلال اجتهد العام او القياس العام. لابد اما دليل صريحي او فيه تلميح واستنباط قريب كما فعل ابن النووي وابن تيمية في النوع الذي قبله - 00:15:48

شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لعصاة اه لبعض عصاة المؤمنين الذين استحقوا النار حتى لا يدخلوها. اما هذا النوع النوع الرابع شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين في الجنة حتى ترتفع درجاتهم حتى ولو ذكره ابن ابي العز الحنفي رحمة الله عليه. شارع العقيدة الطحاوية او رجل من اهل السنة. وحتى لو ذكره النووي رحمة الله عليه لكن - 00:16:05

في النهاية بما انه لا يوجد دليل صريح او قريب يمكن ان نعتمد عليه في اثباتها فالاصل اذا ان نسكت عنها ونفرض امرها الى الله.

الشفاعة الخامسة شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوم استوت حسناته وسيئاته حتى يدخلوا الجنة مباشرة - 00:16:25

قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم. طبعاً في خلاف هل هم اهل الاعراف ام اهل الاعراف شيء اخر؟ اهل الاعراف احبتي ليس متفق انهم هم الذين استوت حسناتهم وسيئاتهم. هناك اكثر اكثراً من تسعة اقوال في طبيعة اهل الاعراف - 00:16:45

فلذلك نحن الان لن ندخل في هذه التفاصيل ونقول عموماً اثبتت بعض اهل العلم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لقوم استوت حسناتكم وسيئاتكم حتى يدخلوا الجنة ويتجاوزوا الله عز وجل عنهم. وهذه الشفاعة ايضاً محل خلاف بين اهل السنة والجماعة ولا دليل واضح على - 00:16:58

طب يا شيخ ده لماذا تذكر؟ اذكر احبتي هذه الانواع اه لاعطيكم الخلاصة. لانكم ستقرأون في كتب اهل العلم هذه الانواع من

الشفاعات. فتظنو ان كل متفق عليها فكان لابد ان اسرد لكم الشفاعة نوعاً نوعاً وبين ما هو متفق عليه وما هو مختلف فيه وما هي الانواع الخلافية مستساغة وما الانواع الخلاف فيها غير - 00:17:18

مستساغ. فإذا وصلنا إلى الشفاعة الخامسة وهي إلى الان انا اسرد الشفاعات الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. وانتبهوا على هذا. الشفاعات الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. فكانت الشفاعة الخامسة شفاعته في قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم حتى يدخلوا الجنة - 00:17:38

الشفاعة السادسة التي يتكلم عنها اهل العلم شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام لعنه أبي طالب حتى يخفف الله عنه العذاب في جهنم. لذلك ابو طالب اخف الكفار عذاباً اخف الكفار عذاباً توضع تحت قدمه يعني حجر او جمرة مغلية يغلي منها دماغه - 00:17:55

وهذا جاء في الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي استطاع ان ينفع به عمه يوضع تحته جمرة يغلي منها دماغه هذا اخف الكفار عذاباً. نسأل الله ان يقيينا من عذابه. وان يثبتنا على الدين حتى نلقاءه. بهذه شفاعة - 00:18:15

النبي صلى الله عليه وسلم اذا هذه الشفاعات است لاحظوا الان تكلمنا عن ست شفاعات اقول جميع هذه الشفاعات المست المتفق عليها او المختلف فيها يعني بغض النظر متفق ومختلف فيها جميع هذه انواع الشفاعات المست انما يثبتها اهل العلم خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. نعيدها سريعاً الشفاعة العظمى لاهل الموقف وهذه - 00:18:31

متفق عليها شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين حتى يؤذن لهم في دخول الجنة وهذه متفق عليها. شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لقوم استحقوا النار من عصاة المؤمنين - 00:18:53

حتى لا يدخلوها وهذه مختلف فيها شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام للمؤمنين في الجنة حتى ترتفع درجاتهم وهذا مختلف فيها. الخامسة شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لمن استوت حسناتهم وسيئاتهم حتى يدخلوا الجنة وهذه مختلف فيها. شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام لعنه أبي طالب حتى يخفف عنه العذاب - 00:19:03

وهذه ثابتة متفق عليها وهي الشفاعة السادسة. الان سانتقل للشفاعة السابعة وهذه هي محل الاشكال بين اهل السنة وبين اهل البدع من المعتزلة خصوصاً ومن سار على دربه من الخوارج في قضية الائمان - 00:19:23

اه الشفاعة السابعة هي شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم هي ركزوا فيها. شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم والنبيين عموماً والملائكة والمؤمنين كل هؤلاء سيشفعون هذه الشفاعة السابعة. شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام والنبيين - 00:19:39

الملائكة والمؤمنين في قوم دخلوا النار من اهل الكبائر ليخرجوا منها قوم من عصاة المؤمنين فعلوا الكبائر فدخلوا النار يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويأتي الملائكة ويأتي آآآ الصالحون وال أولياء كلهم يشفعون لهؤلاء الذين ارتكبوا الكبائر - 00:19:59

عصاة المؤمنين حتى يخرجوا من النار بعد دخولها وهذا النوع احبتني من الشفاعة دلت عليه الاحاديث الصحيحة القطعية في بخاري ومسلم اه عن غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانكار هذا النوع بدعة - 00:20:24

والذي انكره هم المعتزلة والخوارج عموماً. لكن المعتزلة ركز عليهم لانه من علينا ان المعتزلة يرون ان مرتكبي الكبيرة في الحياة الدنيا في منزلة بين منزلتين ويسمونه فاسقاً وفي الآخرة يعتبرونه كافراً مخلداً في النار - 00:20:41

فلذلك لا يؤمنون بهذه الشفاعة لأنهم يرون مخلداً في النار لا يخرج منها. وكذلك الخوارج الذين يكفرون كما قلنا بعموم اه ما ليس بمكفر الخوارج الذين يكفرون بعموم ليس بمحض فكفر فيكفرون هذا الكبائر واهل الصغار وما شابه ذلك فيكفرن بأمور ليست مكفرة. فمثل - 00:20:59

هؤلاء الناس من عصاة المؤمنين الذين ادخلوا النار بسبب الكبائر سيكونون كفار عند الخوارج. وبالتالي لن يخرجوا من النار. لن يخرجوا من النار نقول هذا النوع يجب على المؤمن اثباته. وهو عالمة مميزة لاهل السنة والجماعة. والنصوص الدالة عليه نصوص صريحة قطعية لا مجال لحاد - 00:21:20

ان يشك فيها وهي شفاعة ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بل هي شاملة. يشفعها النبي عليه الصلاة والسلام والأنبياء

عموماً والملائكة والصالحون فهذه اذا هي الشفاعات السبع التي تكون يوم القيمة - 00:21:40

منها ما هو متفق عليه كما قلنا منها ما هو مختلف سائغ ومنها ما هو مختلف فيه اختلاف غير سائر وسائل ويجب اثباتها وهو النوع السابع بالتحديد ايد تمام اذا انتهيت من مشهد الشفاعة. طبعاً احبتني لو تلاحظون انتي لا نختصر جدة مقارنة بطرحنا السابق لاننا لو ارتينا بالادلة على كل - 00:21:57

في مشهد من مشاهد يوم القيمة ونستدل على كل تفصيل من هذه التفاصيل ستطول الدورة كبيرة وليس هذا مقصدى. وانما مقصد المرور السريع والعرض العام تمام بعد مشهد الشفاعة احبتني دعونا ننتقل لمشهد اخر. مشهد تطاير الصحف. مشهد تطاير الصحف وهذا المشهد يكون قبل الحساب. لذلك - 00:22:17

ذكرته قبل مشهد الحساب. تطاير الصحف تطاير الصحف عفواً هو ذاته نشر الدواوين لانه في بعض احاديث جات قضية نشر الدواوين. فنقول مفهوم تطاير الصحف او هذا المشهد هو نفسه ما يقصد به نشر - 00:22:37

تطاير الصحف هو ذاته نشر الدواوين حيث دلت نصوص الكتاب والسنة على ان صحف الاعمال توزع على العباد يوم عن طريق التطابير. نصوص الكتاب والسنة دلت على ان صحف الاعمال كيف توزع على العباد وعلى هذا المشهد المهيّب؟ تطاير هذه - 00:22:57

الصحف فتقع بين يدي العباد. الان كيف تقع بين يدي العباد؟ نقول كل انسان يقع كتابه بيده. قال سبحانه وتعالى وخرج له يوم القيمة كتاباً يلقاه منشوراً وخرج له يوم القيمة كتاباً كتاب اعماله. يلقاه منشوراً - 00:23:17

تمام. وقد دلت النصوص اه على اختلاف الناس في طريقة تلقي الكتاب بسورة الحاقة فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤوا اقرؤوا كتابي اني ظننت اني ملاقي حسابي. فهو في عيشة راضية - 00:23:38

الشخص الاخر اما منه كتابه بشماله. في سورة الانشقاق ايضاً وراء ظهره. فإذا على ماذا تدل النصوص في قضية تلقي الكتب؟ نقول احبتني دلت النصوص على اختلاف الناس في طريقة تلقي الكتاب. اولاً المؤمن الطائع لله سبحانه وتعالى اتفق اهل العلم على انه يتلقى كتابه - 00:23:56

بيمينه هذه واضحة دلت عليها النصوص بشكل صريح. الكافر يتلقى كتابه بشماله من وراء ظهره على الصحيح من كلام اهل العلم وهذا دلت عليه سورة الانشقاق الجمع بينها وبين الآيات يدل على ان الكافر طبيعة تلقيه كتابه بشماله من وراء ظهره. نسأل الله الا نكون من هؤلاء وان تكون من اهل اليمين - 00:24:16

النوع الثالث المؤمن العاصي هذا الذي وقع فيه الخلاف بين اهل العلم. وهي مسألة اجتهاادية. المؤمن العاصي اختلف العلماء فيه فقيل المؤمن العاصي يتلقى كتابه باليمين. مثله مثل المؤمن المطيع - 00:24:40

وقيل المؤمن العاصي يتلقى كتابه بالشمال لكن من امامه. وليس من وراء ظهره كالكافر. وقيل بالسكت عن الخوض في هذه المسألة وهذا الذي يراه اسلم السكت لانه لا يوجد عندنا دليل واضح فيها. ونحن في باب السمعيات والسمعيات لا تتلقى بالاجتهد. ولا بالعقل وانما تتلقى - 00:24:54

من النص فإذا لم نجد نصاً فقد كفانا الله عز وجل مؤنة البحث فيها طيب نذهب الى المشهد الذي يلي مشهد الحساب. ويقصد به توقيف الله العباد قبل الانصراف من المحشر على اعمالهم. خيراً كانت او شر - 00:25:15

ما هو الحساب تعريفه مرة اخرى؟ ان يوقف الله عز وجل العباد قبل ان ينصرفوا من ارض المحشر الى مصيرهم جنة او نار. يوقف طلاب العباد على اعمالهم التي عملوها في الحياة الدنيا خيراً او شراً. وجاءت طبعاً في احاديث تفاصيل الحساب وانه ما منكم من احد الا وسيكلمكم - 00:25:31

ربه ليس بينه وبينه ترجمان الى اخر احاديث التي تجدونها في المخطوطات باذن الله ونبحثها. المهم ان نفهم ما هو طبيعة الحساب. ان يوقف الله العباد على اعمالهم التي عملوها خيراً كانت او شراً. الان انت تخيل المشهد الصحف الان - 00:25:52

بين يدي العباد. المؤمن المطيع المؤمن العاصي الكافر كل صحفه بين يديه. والان سيأتي عرض هذه الصحف. كل انسان ماسك كتابه

00:26:07 - بين يدي ربها سبحانه وتعالى. فنسأل الله الا نخجل -

ونحن ننظر في هذه الصحف احبتني ماذا فعل في اليوم الفلاني؟ وain اطلقت بصرك في هذا اليوم؟ وهل نمت عن صلاة الفجر في
هذا اليوم؟ وهل آآقصرت في ذكر الله سبحانه وتعالى وهل عصيت - 00:26:21

هناك من سيخرج سيفتسبب عرقا بين يدي مولاه فنسأله ان يعاملنا بستره وفضله واحسانه انه
ولي ذلك والقادر عليه. نقول الصحيح الذي دلت عليه النصوص ان الجميع يخضع لهذا المشهد - 00:26:36

هنا خلاف بين اهل العلم هل الكل سيخضع لمشهد الحساب فنقول احبتني الصحيح الذي دلت عليه النصوص ان الجميع يخضع لهذا
المشهد. الانبياء المؤمنون الكافرون الجن لاحظوا الانبياء والمؤمنون والكافرون والجن. لكن هناك الحساب اليسير - 00:26:53

وهناك الحساب الشديد الله عز وجل سيحاسب بعض الناس حسابة يسيروا وهو الذي فسره النبي صلى الله عليه وسلم بماذا؟ بالعرض
العرض على الله سبحانه وتعالى سريعا من دون ان يوقفك الله على كل غلطة وعلى كل شيء. الله عز وجل سبحانه وتعالى يصبح
عليك ستره وعافيته. فهذا - 00:27:15

تاب ويسمى ايضا عرضة وهو حساب يسير واما الحساب الذي ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم من نوتش الحساب فقد عذب هو
الحساب الشديد العسر. نسأل الله السلامة والعافية. حيث يوقف الله عز وجل الانسان - 00:27:36

فكل هماته واطئاته وزلاته وقلة ادبه مع مولاه سبحانه وتعالى. فنسأله ان تكون من تجاوز عنهم وان تكون من السبعين الف وان
تكون من السبعين الف الذين يدخلون الجنة من غير اه حساب ولا عذاب فان هناك يعني الاصل العام ان هذا الحساب - 00:27:52
يخضع له جميع الطبقات حتى الانبياء. لا يوجد دليل على استثناء الانبياء. فالانبياء والمؤمنون والكافرون والجن الكل سيخضع لهذا
الحساب الان هناك نصوص دلت ان بعض هؤلاء يستثنى لفضائل معينة فعلوها نعم مثل السبعون الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب
كما بين النبي - 00:28:14

صلى الله عليه وسلم. فهو اكملهم الله سبحانه وتعالى التزامهم بفضائل معينة انهم يدخلون الجنة من دون ان يشهدوا هذا المشهد
من دون ان يشهدوا مشهد الحساب والا في الاصل العام ان الكل سيخضع لهذا المشهد من الانبياء كما قلنا ومن المؤمنين ومن
الكافرين وحتى الجن - 00:28:34

لأ الكل سيخضع بين يدي الله سبحانه وتعالى وانما الخلاف سيكون في طبيعة الحساب. هل هو الحساب اليسير والذي يسمى عرضة
او الحساب الذي سيتناقش فيه الامر نسأل الله الستر والعافية - 00:28:54

فإن قيل ما الفائدة من حساب الكافرين؟ وقد قطع لهم بالنار بسبب كفرهم؟ فالجواب هو ان حساب الكفار في الحقيقة هو ليس اه
لموازنة حسناتهم وسيئاتهم اه كما يحاسب المؤمن اه المطبع او المؤمن العاصي او ما شابه ذلك. لا - 00:29:08

حساب الكفار احبتني انما هو حساب لاصحاء اعمالهم عليهم ولاقائهم على جرائمهم ثم يوبخهم الله عز وجل ثم يلقى بهم في النار.
فهناك يعني طبيعة الحساب الذي يتعرض له الكافر ليس لعملية المقابلة بين خيره وشره. لا - 00:29:28

عملية الحساب اللي يتعرض لها الكافر هي عملية احصاء لما فعله من جرائم. من قبائح في حق مولاه ثم بعد ذلك يلقى به في نار
جهنم. نسأل الله السلامة والعافية. فإذا - 00:29:48

هناك مشهد عام اسمه الحساب وطبيعة حساب كل شخص سيختلف بحسب نوعه. بحسب نوعه هناك اه من حاسب وسيكون من
الكافر الذين يدخلون في النار ويريد الله عز وجل ان يوقفهم على جرائمهم وينتهي بهم. هناك من سيحاسب لتوزن اعماله وسيئاته وآه
تخرج سيئات - 00:29:58

اكثر فربما يدخل النار؟ نعم فترة ثم يخرج منها. وهناك من يكون حسابه يسير مجرد عرض سريع على الله سبحانه وتعالى. والله عز
وجل اه ويتجاوز عنه ويسبق عليه ستراه. فاشكال الحساب ستختلف بحسب اختلاف الناس لكن هذا المشهد المهم مشهد عام يتعرض
له اهل الموقف. عموما الا من - 00:30:18

استثنائهم النصوص كما ذكرنا. طيب نذهب الى المشهد الذي يكون بعد الحساب الا وهو مشهد الميزان. دلت النصوص على ان الله

سبحانه وتعالى ينصب يوم القيمة ميزان حقيقى له كفتان وهو ميزان حقيقى وليس كما تأول بعض اهل البدع - 00:30:38
ان المراد بالميزان هو العدل بين العباد وليس شيئاً محسوساً. بعض اهل البدع يقولون ان الموازين المذكورة في القرآن الكريم في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة ليست موازين حقيقة لها كفتان لا لا هذه الموازين رمز للعدل. ان الله سيضع العدل يوم القيمة. هذه المراد - 00:30:58

وهذا مخالف للحاديـث الصحـيـحة الثـابـتـة عن رـسـوـل اللـه صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـمـ وـالـمـوـضـحـة انـ المـيـزـانـ مـيـزـانـ حـقـيقـىـ لـهـ كـفـتـانـ وـتـوزـنـ فـيـهـ بـعـضـ سـنـائـىـ إـلـيـهـ أـنـ شـاءـ اللـهـ فـهـوـ شـيـءـ مـحـسـوسـ قـائـمـ اللـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ كـيـفـ سـيـكـونـ صـورـتـهـ النـهـائـيـةـ لـكـنـ عـلـيـنـاـ اـنـ نـتـمـسـكـ بـمـاـ دـلـتـ عـلـيـهـ الـاحـادـيـثـ الصـحـيـحةـ 00:31:18

صـحـيـحةـ مـنـ اـنـ المـيـزـانـ شـيـءـ حـقـيقـىـ مـحـسـوسـ لـهـ كـفـتـانـ لـهـ كـفـتـانـ وـلـاـ نـسـلـكـ سـبـلـ الـبـاطـنـيـةـ الـذـيـنـ يـجـعـلـونـ النـصـوصـ الـقـرـآنـيـةـ عـبـارـةـ عـنـ رـمـوزـ وـاـشـارـاتـ لـافـكـارـ بـعـيـدـةـ وـيـحـرـفـونـ ذـلـكـ الـكـلـمـةـ عـنـ مـوـاضـعـهـ 00:31:38

ولـكـنـ تـجـدـرـ الـاـشـارـةـ هـنـاـ إـلـىـ اـنـ الـمـعـتـزـلـةـ مـخـتـلـفـونـ فـيـمـاـ بـيـنـهـمـ فـيـ اـثـبـاتـ الـمـيـزـانـ.ـ وـلـيـسـوـاـ مـتـفـقـينـ عـلـىـ نـفـيـهـ كـمـاـ تـنـقـلـ بـعـضـ كـتـبـ الـعـقـائـدـ ماـ كـتـبـ الـعـقـائـدـ يـقـلـوـنـ الـذـيـ يـنـفـيـ الـمـيـزـانـ هـمـ الـمـعـتـزـلـةـ وـيـطـلـقـوـنـ.ـ هـذـاـ فـيـ الـحـقـيقـةـ لـيـسـ اـنـصـافـاـ.ـ بـلـ هـنـاكـ اـخـتـلـافـ دـاـخـلـ دـائـرـةـ الـاعـتـزاـلـ بـعـضـ الـمـعـتـزـلـةـ 00:31:56

يـبـثـتـ الـمـيـزـانـ كـالـقـاضـيـ عـبـدـالـجـبارـ الـمـعـتـزـلـيـ وـبـعـضـ الـمـعـتـزـلـيـنـ فـيـ الـمـيـزـانـ فـيـجـبـ اـنـ يـكـوـنـ طـرـحـ فـيـهـ اـنـصـافـ قـبـلـ آـنـسـبـةـ القـوـلـ الـيـهـ نـقـولـ اـحـبـتـيـ وـقـدـ اـخـتـلـفـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـيـ الشـيـءـ الـذـيـ يـوـزـنـ عـلـىـ اـرـبـعـةـ اـقـوـالـ.ـ طـيـبـ اـذـاـ هـنـاكـ مـيـزـانـ حـقـيقـىـ لـهـ كـفـتـانـ.ـ مـاـ الـذـيـ سـيـوـزـنـ فـيـهـ بـالـضـبـطـ؟ـ اـقـولـ هـنـاكـ مـسـأـلـةـ 00:32:16

اوـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ خـلـافـيـةـ اـجـتـهـادـيـةـ بـسـبـبـ اـخـتـلـافـ النـصـوصـ فـيـهـاـ.ـ اـخـتـلـفـ اـهـلـ الـعـلـمـ جـمـعـ بـطـرـيـقـةـ بـطـرـيـقـةـ اـخـرـىـ.ـ الـبـعـضـ رـجـحـ نـصـاـ عـلـىـ اـخـرـ الـبـعـضـ.ـ تـأـولـ بـعـضـ النـصـوصـ 00:32:37

واـخـذـ بـظـاهـرـ بـعـضـ النـصـوصـ فـخـلـاصـةـ الـاـقـوـالـ سـرـيـعاـ مـنـ دـوـنـ يـعـنـيـ الـحـاجـةـ إـلـىـ التـرـجـيـحـ فـيـ هـذـهـ الـمـرـاحـلـ.ـ نـقـولـ اـخـتـلـفـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـيـ الشـيـءـ الـذـيـ يـوـزـنـ عـلـىـ اـرـبـعـةـ اـقـوـالـ الـاـوـلـ الـذـيـ يـوـزـنـ هـيـ اـعـمـالـ الـعـبـادـ 00:32:51

اعـمـالـ الـعـبـادـ.ـ طـبـ كـيـفـ تـوـزـنـ الـاـعـمـالـ؟ـ نـقـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـادـرـ عـلـىـ اـنـ يـحـوـلـ الـاعـرـاضـ وـالـاـشـيـاءـ الـمـعـنـوـيـةـ إـلـىـ اـشـيـاءـ مـحـسـوـسـةـ لـهـاـ وـهـذـاـ عـلـمـهـ عـنـ اللـهـ.ـ نـقـفـ عـنـ هـذـاـ الحـدـ.ـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـادـرـ عـلـىـ اـنـ يـحـوـلـ الـاـشـيـاءـ الـمـعـنـوـيـةـ 00:33:05

إـلـىـ اـشـيـاءـ مـحـسـوـسـةـ لـهـاـ جـرـمـ يـمـكـنـ تـوـضـعـ فـيـ الـمـيـزـانـ.ـ كـيـفـ ذـلـكـ؟ـ نـقـولـ هـذـاـ عـلـمـهـ عـنـ رـبـيـ.ـ الـمـهـمـ اـنـ الـقـوـلـ الـاـوـلـ اـنـ الـذـيـ يـوـزـنـ اـعـمـالـ الـعـبـادـ الـقـوـلـ الثـانـيـ اـنـ الـذـيـ يـوـزـنـ هـوـ الـعـبـدـ نـفـسـهـ 00:33:25

الـعـابـدـ نـفـسـهـ يـوـضـعـ فـيـ الـمـيـزـانـ.ـ وـقـدـ دـلـتـ عـلـىـ ذـلـكـ بـعـضـ النـصـوصـ الصـحـيـحةـ.ـ الـقـوـلـ الثـالـثـ اـنـ الـذـيـ يـوـزـنـ لـاـ صـحـائـفـ الـاعـمـالـ الـذـيـ تـوـزـنـ هـيـ صـحـائـفـ الـاعـمـالـ يـأـتـيـ فـلـانـ يـقـفـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ تـوـضـعـ صـحـيـفةـ عـملـهـ 00:33:39

فـيـ هـذـاـ كـفـةـ وـالـظـاهـرـ فـيـ يـعـنـيـ عـنـدـ تـفـصـيلـ هـؤـلـاءـ اـنـ آـمـاـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـحـسـنـاتـ مـنـ هـذـهـ الصـحـفـ يـوـضـعـ فـيـ كـفـةـ وـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـسـيـئـاتـ مـنـ هـذـهـ الصـحـفـ يـوـضـعـ فـيـ كـفـةـ اـخـرـىـ وـلـيـسـتـ الصـحـيـفةـ سـتـكـوـنـ بـحـسـنـاتـهـ وـسـيـئـاتـهـ فـيـ كـفـةـ لـاـنـهـ لـنـ يـكـوـنـ هـنـاكـ مـيـزـانـ بـهـذـهـ الصـورـةـ.ـ وـاـنـماـ الصـحـائـفـ الـتـيـ فـيـهـ الـحـسـنـاتـ تـوـضـعـ فـيـ كـفـةـ وـالـصـحـائـفـ الـتـيـ 00:33:55

فـيـهـ السـيـئـاتـ تـوـضـعـ فـيـ كـفـةـ.ـ فـهـذـاـ رـأـيـ ثـالـثـ اـنـ الـذـيـ يـوـزـنـ هـوـ الصـحـفـ.ـ الـقـوـلـ رـابـعـ اـنـ الـذـيـ يـوـزـنـ كـلـ مـاـ سـبـقـ اـنـ الـذـيـ يـوـزـنـ هـوـ الصـحـفـ وـيـوـزـنـ الـعـامـلـ وـتـوـزـنـ الـاعـمـالـ.ـ فـهـنـاكـ ثـلـاثـ عـمـلـيـاتـ 00:34:16

تـوـزـنـ الـاعـمـالـ وـحـدـهـ ثـمـ يـؤـتـىـ بـالـشـخـصـ نـفـسـهـ فـيـوـزـنـ ثـمـ تـؤـتـىـ بـالـصـحـفـ نـفـسـهـاـ فـتـوـزـنـ مـرـةـ ثـالـثـةـ.ـ الـاـنـ هـذـاـ رـأـيـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ قـالـواـ هـذـاـ رـأـيـ يـجـمـعـ الـرـاءـ الـثـالـثـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ قـالـ لـاـ اـنـ لـاـ اـرـىـ اـنـ هـذـاـ هـوـ الرـأـيـ الـأـفـضـلـ اـنـ نـقـولـ هـنـاكـ ثـلـاثـ آـشـكـالـ مـنـ اـشـكـالـ الـمـوـازـينـ اوـ ثـلـاثـ مـرـاتـ لـلـوـزـنـ وـاـنـمـاـ مـثـلاـ نـتـأـولـ النـصـوصـ الـتـيـ تـتـكـلـمـ 00:34:31

طـبـعـاـ قـضـيـةـ وـزـنـ الـعـامـلـ وـصـحـفـ الـاعـمـالـ وـنـتـبـتـ اـنـ الـذـيـ يـوـزـنـ الـعـمـلـ فـقـطـ.ـ وـهـنـاكـ مـنـ يـفـعـلـ الـعـكـسـ.ـ فـالـمـهـمـ هـنـاكـ اـرـبـعـةـ اـقـوـالـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ كـنـ عـلـىـ درـايـةـ بـهـاـ وـالـمـسـأـلـةـ جـهـادـيـةـ وـلـيـسـتـ مـنـ اـصـوـلـ الـعـقـائـدـ.ـ سـؤـالـ هـلـ تـوـزـنـ اـعـمـالـ الـكـفـارـ 00:34:52

هل توزن اعمال الكفر؟ بما انه كافر ومخلد في النار هل ستوزن اعماله؟ وما الفائدة؟ نقول الصحيح من كلام اهل العلم ان اعمال الكفار توزن عليهم لا لأن لهم حسنات تقابل السيئات بل من اجل اظهار العدل الالهي - 00:35:07

وهي مسألة ايضا يعني هي المسألة اجتهادية ليست اصوليا. بعض اهل العلم من اهل السنة يقول لا توزن افعال الكفار وانما الميزان انما اه اينما ورد في نصوص كتاب وسنة انما هو الوزن لاعمال المؤمنين - 00:35:25

واما الكفار بما انهم ليس لهم حسنات اذا لا يتعقل علة من وزن اعمالهم. قصة يعني الصحيح من كلام اهل العلم احبتني انه لا يمكن ان تتتعقل الا من وزن اه اعمال الكفار وبما ان النصوص اتت على عمومها ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. اه فيصعب ان اخصص - 00:35:38

العموم هذا الاجتهاد يصعب ان نخصص هذا العموم بهذا الشكل من اشكال الاجتهاد. فلذلك نقول الصحيح والذين نذهب اليهم والله اعلم ان اعمال الكفار توزن عليهم. طب يا شيخ ما هي العلة التي يمكن يمكن - 00:35:58

ان تفهم من هذا نقول العلة التي يمكن ان تفهم من هذا ان وزن اعمال الكفار ليس لمقارنة حسنات بالسيئات لانه بالتأكيد ليس لهم حسنات وانما هو لاظهار العدل الالهي - 00:36:12

ايها الكافر ضع صحيفه اعمالك في هالميزان انظر ما في شيء في المقابل حسنات اذا ظهر انك خاسر خائب ثم يلقى به في نار جهنم نسأل الله السلامة والعافية. طيب. بعد قضية الميزان نازلة قضية الحوض دلت الاحاديث المتواترة على ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:22

آ اعطاء الله عز وجل حوض في عرصات القيمة. هذا في عرصات القيمة. وصفة هذا الحوض كما جاءت في الاحاديث انه احل من العسل ماوه احل من العسل وماوه اشد بياضا من اللبن انته عدد نجوم السماء آآ طوله شهر وعرضه - 00:36:42

ظهر. خامسا من شرب منه شربة لم يظفما بعدها ابدا. هذه خمس اوصاف جاءت لهذا الحوض في النصوص الشرعية. احلام العسل اشد بياضا من اللبن. انته التي يشرب منها الناس. انته حوله - 00:37:02

بعد نجوم السماء شيء مهول احبتني. انت تتكلم عن شيء مهول. وطوله شهر وعرضه شهر هذا الوصف الرابع. الوصف الخامس من شرب منه شربة لم يظفما بعدها ابدا بدأ آآ طيب واختلف اهل العلم احبتني آآ هل آآ الحوض يكون بعد الصراط بعد مشهد الصراط او الحوض الذي يأتي - 00:37:18

يشرب منه يكونون قبل الصراط هنا خلاف ولعل الرأي الثاني هو الاقرب دليلا ان قضية الحوض هي قبل الصراط وجاء في ذلك احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم تدل على ان مشهد - 00:37:40

يكون قبل مشهد آآ الصراط نسأل الله الا نزد عن حوضه. فان هناك احبتني من يزداد عن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم. اناس من اهل القبلة ليشربوا من حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتنزودهم الملائكة وتمعنهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رب امتی امتی - 00:37:54

يقول رب سبحانه وتعالى له انك لا تدری ماذا احدثوا بعدك وهذا احبتني يجعلنا نخشى والله ان تكون من اهل الزبغ اهل البدع من اهل المدارس الكلامية التي حادت عن منهج اهل السنة والجماعة وهجرت كلام محمد صلى الله عليه وسلم وضربته بعقولها القضية. قضية - 00:38:14

اتباع العقيدة الحقة هذه ليست قضية يعني يمكن فيها المجاملة او قضية تقبل النقاش بين هنا وهناك نحن حينما ندرس عقيدة اهل السنة والجماعة ونؤكد على اصولها ومنطلقاتها الفكرية نحن لا نريد ان نزد عن حوض محمد صلى الله عليه وسلم يوم نلاقاه نحن نريد ان يلقانا النبي عليه الصلاة - 00:38:35

والسلام ونقول يا رب لقد نصرنا سنته. لقد نجا به الاحاديث بعقولنا. لم نقل يا رب ان هذه الاحاديث التي وصلتنا احاديث احاد فلن نقبلها في الاعتقاد. يا رب قبلنا البخاري وقبلنا مسلم وقبلنا كل شيء. اتي عن نبيك صلى الله عليه وسلم وصح سنده الى - 00:38:55

أقبلناه وعملنا به وجعلنا عقولناتابعة له مستسلمة له منصاعة له. لم نخض في هذه النصوص باهوائنا لم نتقصد التعريفها لم ننتقصد تأويلاتها وإنما أردنا بـ اـنـ نـعـمـاـ بها تقنيـاـها يـقـلـوـبـ مـطـمـئـنـةـ لهاـ. مـتـقـنـةـ اـنـ - 15:39:00

00:39:15 -

انها تحمل اليقين والهدى والرشاد. نوقن يا رب ان عقولنا قاصرة عن ادراك كثير من جوانب عزتك. وكمالك وان هذه النصوص هي التي دلتنا على كثیر من هذه الجوانب العظمى. ومن هذه الصفات العلي، ومن هذه المنزهةة عن العيب والنقص والجور -

00:39:35

والشر. سبحانك تعالى شأنك. لذلك احبتي نحن نركز على خطورة الاعتقاد. وان هذه المسائل ليست من المسائل التي يجب ان تؤخذ باللهين وان يخفف فيها الطرح بل هذه مسائل تؤخذ بالعزيمة. نعم الادب مع اهل العلم الادب في النقاش هذا الشيء هو اصل ثابت في منهج اهل السنة اصلا - 00:39:55

لكن بعض الناس يحاول ان يهون من مسائل الاعتقاد ومن الخلاف فيها ويحاول ان يصور ان علينا ان نجتمع مهما كانت صورة اجتماعاً ما دمنا انا مسلمون نقول نعم لكن نجتمع على الحق - 00:40:15

ونعمل فيما نرى انه الحق لا يجوز ان نجتمع على الاصول الباطلة. لا يجوز ان نجتمع على منطلقات عقلية فاسدة. انما نجتمع على ما دل عليه الكتاب والسنة فمن رفض دلالة الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح ومنهج محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فلا يمكن ان التقى معه الا - 00:40:30

فيما التقى معي فيه واما فيما خالف فلا يجوز ولا يحل لمسلم ان يلتقي معه فيه. نسأل الله ان يجعلنا دائمًا على السنة وان عليها وان يميتنا عليها انه ولی ذلك وال قادر عليه - 00:40:50

00:40:50 -

اختلاف اهل العلم ان العود يكون قبل صلاة تكلمنا عنه. طب سؤال هل الحوض هو نفس الكوثر ام قضية الكوثر انا اعطيتك الكوثر شيء اخر؟ الصحيح احبتني لأن الحوض شيء والكوثر شيء اخر. فنقول الحوض ليس هو الكوثر. بل الكوثر نهر اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة - 00:41:04

وسلم في الجنة - 00:41:04

الآن الكوثر كما جاءت الاحاديث الصحيحة هذا النهر له ميزابان يصبان ويفرغان في - 00:41:24

00:41:24 -

داخـلـ الـحـوضـ اذاـ هـنـاكـ عـلـاقـهـ بـيـنـ الـحـوضـ وـالـكـوـثـرـ وـهـوـ اـنـ مـاءـ الـحـوضـ الـذـيـ يـكـونـ فـيـ عـرـصـاتـ الـقـيـامـةـ قـبـلـ الصـراـطـ مـنـ اـيـنـ اـتـىـ هـذـاـ مـاءـ مـنـ نـهـرـ الـكـوـثـرـ الـذـيـ فـيـ الجـنـةـ لـكـنـ لـيـسـ الـحـوضـ هـوـ نـفـسـ الـكـوـثـرـ اذاـ عـلـيـنـاـ انـ نـفـرـقـ بـيـنـ اـهـلـ الـمـسـائـلـيـنـ الـحـوضـ لـيـسـ هـوـ الـكـوـثـرـ بلـ الـكـوـثـرـ نـهـرـ اـعـطـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:41:44

00:41:44 -

وسلم في الجنة له ميما يصبان في الحوض. فالحوض متصل بالكوتور اذا من خلال الميمايل. آآ الصراط نذهب الى هذا المشهد الجديد. الصراط هو الجسر المنصوب فوق جهنم ليمر الناس عليه. فمن كتب الله له السعادة تجاوزه الى الجنة. ومن كتب له الشقاء سقط عنه في جهنم - 00:42:04

الله عليه وسلم عند الصراط هو اللهم سلم سلم - 00:42:24

00:42:24 -

ساقط عنه في جهنم - 00:42:04

الصراط جسر منصوب فوق نار جهنم وسنأتي الان الى اوصافه جسر منصوب فوق نار جهنم تجتازه الامم من كان من اهل السعادة
يحيثازوه باتجاه الجنة ومن كان من اهل الشقاء سيسقط وتزل قدمه باتجاه النار وبئس المصير - 00:42:37

وبيس المصير - 00:42:37

نقول تواترت الاحاديث في ذكر الصراط وفي اثباته. فهو ثابت بالتواتر ولا نقاش في ثبوته. ومن صفاته التي دلت عليهما الاحاديث انه ارض منزلقة بنزلة الناس، عليها ارض، زلقة ثانية انه ارضا من الشعرا - 00:42:57

00:42:57 -

ثالثاً أحد من السيف الموضوع خطير والله احبتني. رابعاً عليه خطاطيف وكلاليب تخطف الناس بحسب اعمالهم السيئة. هناك من تخدش، خدش، فقط. هناك من تممسكه وتحره الى نار جهنم. والعياز بالله - 00:43:15

00:43:15 -

منهم من يمر كلمح البصر الى جنات النعيم. منهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالفرس الجواد. ومنهم من يمشي مشيا - 00:43:33

ومنهم من يزحف زحفا واما المنافق احتي فإنه يذهب ليمشي على الصراط فينطفئ نوره يذهب ليبحث عن نور يمر به على الصراط فيضرب بسور باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. يمنعون الان من النور لا يوجد - 00:43:53

امور عشتم على النفاق عشتم على خيانة الامة عشتم على محاربة الدين وكتم تظاهرون انكم من اهل الاسلام وتتشدقون على وسائل الاعلام ولكن قلوبكم مع اعداء الامة. قلوبكم مع الصليبيين ومع الروافض. تنخرتون في جسد هذه الامة تقتلون رجاله - 00:44:15 ونساءها. نعم احتي ضرب بينهم سور له باب. باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ينادونهم الم نكن معكم؟ كنا نصلی معكم في الصفوف الاولى نطلع على الاذاعات ونتكلم بالدين وننظر. الم نكن معكم؟ قالوا بل. ولكنكم فتنتم انفسكم. وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني - 00:44:35

فجاء امر الله وغركم بالله الغرور. انتهى المشهد. نعم هذا هو الاستدراج هذا هو الاستدراج انظر الى الله عز وجل كيف يمكر بهؤلاء ويستهزء بهم لانهم استهزاوا بشرعه في الحياة الدنيا ويمكرون ويمكر الله ويمكر - 00:44:57 يخادعون الله وهو خادعهم المنافقون الم يقل الله عز وجل في كتابه يخادعون الله وهو خادعهم انظروا ذهبوا الى الصراط المؤمنين كان لهم نور ارادوا ان يبدأوا به فاذا هو ينطفئ - 00:45:14

هذا النور. ذهبوا يبحثوا عن نور جعل بينهم وبين اه مرور الصراط حاجز سور باطنه فيه الرحمة باتجاه الجنة وظاهره من قبله العذاب وهم كانوا من جهة الظاهر. واما المؤمنون فاكملوا طريقهم الى جنات النعيم. نسأل الله ان تكون من اهل الايمان ونعموز - 00:45:30

من النفاق. نذهب الى المشهد الذي يليه. طبعا هناك مشهد القنطرة بعد الصراط المؤمنون بعد ان يتتجاوزوا الصراط تأتي مرحلة القنطرة. آآ تسامحون ويتغافلون فيه عن بعضهم البعض عما كان بينهم من اخطاء وزلات من المؤمن لاخيه. هذه القنطرة تتضمن فيها القلوب والكل يأخذ بيد اخيه - 00:45:50

نسلم وندخل الجنة باذن الله جميعا الى رضوان الله سبحانه وتعالى. نذهب اذا الى هذا المشهد الاخير. مشهد الجنة هو النار اه فنقول يؤمن اهل السنة والجماعة بان الجنة والنار مخلوقتان الان. وانهما لا تفنيان ابدا. وان الجنة هي مأوى المؤمنين - 00:46:10 حتى من يدخل النار منهم من اهل الايمان فإنه لابد وان يخرج في النهاية من النار. فان النار لا يخلط فيها مؤمن موحد حتى لو اسرف على نفسه بالذنب والمعاصي والكبائر. لابد ان يخرج المؤمن من النار في النهاية. آآ ونؤمن ان النار هي مثوى الكافرين. اذا اهل السنة - 00:46:29

يؤمنون ان الجنة والنار مخلوقتان الان. والذي ينفي خلق الجنة والنار الان من اهل البدع من الطوائف البدعية الكلامية من ينفي خلق الجنة والنار الان. وهذا كلام بدعي. دلت النصوص الصريحة على انهما مخلوقتان الان - 00:46:49 فالجنة والنار مخلوقتان والجنة هي مأوى المؤمنين حتى الذين يدخلون جهنم من عصاة الموحدين لابد وان يخرجوا منها الى جنات النعيم في نهاية بهم وهؤلاء يسمون بالجهنميين يسمون كما جاء في الاحاديث بالجهنميين اهل الجنة حينما يرون هؤلاء الجهنميون الذين كانوا في جهنم وخرجوا منها آآ الى جنات - 00:47:07

النعيم. واما القرار اه الابدي في جهنم فهذا لا يكون الا للكفار. والجنة والنار احتي لا تفني هذه عقيدة اهل السنة والجماعة عموما ان الجنة والنار لا تفنيان ابدا لا تفتيان ابدا. الجنة تفني ولا النار تفني. وتفاصيل الجنة ونعيمها وتفاصيل النار وعذاب مستفيض في نصوص الكتاب والسنة. وقد صنفت فيه - 00:47:30

طبع من السلف والخلف ومن اشهر الكتب ابن القيم كحاد الارواح الى بلاد الافراح وكتب ابن رجب الحنبلي في اه النار ووصفها فانصحكم ان تقرأوا الكتاب هذا الامام وهذا الامام كتاب ابن القيم في الجنة وكتاب ابن رجب في - 00:47:57 وصف النار اه هناك مشهد ختم به ابن قدامة رحمة الله عليه. ترى انا احتي لخصت لكم كلائم قدامى في اللمعة. لكن على شكل نقاط.

على شكل نقاط ومشاهد المشهد الاخير مشهد ذبح الموت بين الجنة والنار. نقول دلت النصوص الصحيحة على انه يؤتى بالموت. على 00:48:11 - اها - اهلا وسهلا

صورة كبش املح. بعد ان يدخل اهل - 11:48:00

الجنة الجنة واهل النار النار. فيوضع هذا الكبش الاملح الذي هو الموت بين الجنة والنار. ثم ينادي باهل الجنة وينادي باهل النار
الله اعلمها فطاء لها النار حرطاء لها الجنة ثم يهتف بالموت فنذبح امامهم حرقاً لها الجنة خامداً للموت - 00:48:32

ليطلعوا فيطلع اها النار، وبطاع اها الحنة، ثم يؤتى بالموت ففيذبح امامهم. ويقاوا لاهال الحنة خلود ولا موت - 00:48:32

خلود فلا موت ابدا. كلمة السعادة والراحة والطمأنينة الابدية. ما اجمل هذه الكلمة حينما نسمعها باذن الله جميعا نسأل الله ان نكون ابدا بذلت ابدا نالنا فكرا تهلكنا **00:48:52**

من اهل سعادته واما اهل النار فكلمة الكآبة والشقاء - 00:48:52

00:49:10 هو انه كيف يذبح الموت وهو شيء معنوي. ونجيب كما اجبنا في قضية وزن الاعمال كما ان الاعمال تحول -

الى اشياء محسوسة وتوزن كذلك الله سبحانه وتعالى بقدرته على كل شيء قادر على ان يحول الموت المعنوي الى شيء محسوس

ملموس بمحک: ان بذیح و بتنه و بف غ منه وهذا لا يؤمن به الا - 00:49:27

ان يومن بقدرة الله سبحانه وتعالى الشاملة. اما اصحاب الفكر المادي المحسوس الذين لا ينظرون الا الى ما بين اقدامهم فقط لا يؤمنون بالقدرة الالهية التي تحيي الكائنات وتحل محل القوى الطبيعية

والتسلیم - 00:49:43

تصديق دائماً إذا أحبتي هكذا انتهينا من الكلام عن باب السمعيات. دعونا ننطلق اليوم للحديث عن الباب الأخير باذن الله وهو باب

دائلما حس: الختام، أنا أدرك أن - 00:50:03

قلت عليكم احبتى يعني في بعض التفاصيل لكن صدقونى ان الاعتقاد اهم شيء واغلى شيء نملكه في حياتنا الاعتقاد اهم شيء نملكه في حياتنا ينبعى على كل مسلم ومسلمة ان يسمع هذه المجالس وان يتعمقها وان يعرف الفرق بين منهج اهل السنة وبين -

00:50:25

ماهوج المنحرفة على العموم طرحتنا احتجي لم ندخل في الاستدلالات المعمقة والنقاشات الجدلية بيننا وبينهم وطرح الأدلة ومناقشة أدواتهم الامانة نفعاً بعد ذلك وإنما هنا الخطوط العريضة من الأدلة الفارقة حة يمكن المؤمن

فـ، هذا الزمن علىـ، بـصـرة - 00:50:42

من دينه ومن عقیدته. لأن الذين يتكلمون في الساحة كثراً والله أحبتي. والذين يتصدرون عن الإعلام كثراً. وأنا ادرك أن أكثر الناس لا يملك المعيار الصحيح والميزان الجيد ليعرف من صاحب المعتقد الصحيح ومن صاحب المعتقد الفاسد من الذي يتكلم بعلم ومن الذي يتكلم بالجهل من - 00:51:02

00:51:22

في كل خطوة اهدا الصراط المستقيم لأننا نحتاج إلى هداية الله سبحانه وتعالى. إن تصاحبنا في كل همسة في كل خطوة اهدا الصراط المستقيم لأننا نحتاج إلى هداية الله سبحانه وتعالى.

سطر نقوله في كل عقيدة نقررها اه في كل شيء ندرسه. التوفيق والتسديد من الله سبحانه وتعالى. اهـنا - 00:51:42

مواقفنا الثقافية تحتاج - 00:52:02

الحادي عشر النسخة ١٠٢ - ٢٢:٥٢:٥٠

الجديد هو باب النبوة. بسم الله - 00:52:22

النبوات احبتني كما ذكرنا في المجلس السابق آآ هي الموضوع الثالث من مواضيع علم الاعتقاد فمواضيع علم الاعتقاد ثلاثة الذات الالهية بكل المباحث التي اشرنا اليها سابقاً اه باب السمعيات بالمباحث التي ذكرناها في المحاضرة السابقة ومحاضرة اليوم لكن طبعاً بالتفاصيل - 00:52:37

التي لم نتطرق الى شيء منها. المحور الثالث او الموضوع الثالث النبوات. والكلاف النبوات له عدة جوانب. والكلاف في كيفية اثبات النبوة. اه عن طبيعة المعجزة وما الفرق بين المعجزة والكرامة والسحر؟ اه الكلام عن - 00:53:07

بعض المسائل الفرعية ما الفرق بين النبي والرسول؟ الكلام عما يجوز على الانبياء وما يمتنع عليهم ان يفعلوه. ثم بعد ذلك يتبع اهل العلم لما يتكلمون النبوات يتبعون الحديث عن حقوق الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وما يتعلق بازواجه النبي عليه الصلاة والسلام ثم على الكلام عن الخلافة الاسلامية - 00:53:23

وكيف يتم تنصيب الخليفة المسلم في الاسلام وما حقوق الحاكم آآ وما حقوق المحكوم ويتكلمون عن الصلاة خلف كل بروفاجر واذا كان الحاكم فاجرا او فاسقا فكيف يتعامل معه؟ تبدأ قضايا السياسة الشرعية تطغى في هذا المبحث الاخير؟ مبحث - 00:53:43 ثم بعد ذلك يختتمون بكلام جملي عام عن وجوب مجانبة اهل البدع والثبات على منهج اهل السنة والجماعة والتمسك به. فهذا هو المبحث الاخير والفصل الاخير من كتاب ابن قدامة رحمة الله تعالى عليه. اذا دعونا نبدأ البحث في قضية النبوات ونعلم فنقول انتقل ابن قدامة رحمة الله عليه الى - 00:54:04

المحور الثالث والأخير من محاور علم الاعتقاد وهو محور النبوات. وفي هذا المحور يدور الحديث حول طرق اثبات النبوة. كيف يتم اثبات النبوة وحقوق الانبياء على الخلق وهذا ايضاً مما يبحث في باب النبوات. وما آآ يجوز على الانبياء وما يتنتزهون عنه - 00:54:24

ويتبع هذا الباب الحديث عن الصحابة الكرام كونهم يعني كون الصحابة لماذا يبعث امر الصحابة في باب النبوات؟ كون الصحابة هم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وهم نقلت الشرع ثم بعد ذلك يأتي الكلام عن الخلافة في مفهوم الاسلام وطرق توليهما. طب لماذا الكلام عن الخلافة في باب النبوات - 00:54:44

بان الخليفة في المفهوم والتصور الاسلامي هو نائب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تطبيق الشرع على هذه الامة. ويتحدثون في في هذا الجانب ايضاً عن حقوق الحاكم المسلم وما موقف الرعية من هذا الحاكم؟ وما واجب الحاكم المسلم في المقابل تجاه الرعية - 00:55:04

وكيف يتصرف اتصرف الرعية مع الحاكم في حال فجوره وفسقه؟ مباحث عميقه كبيرة جداً طبعاً نحن لن نستوعبها بحثاً. انا الان اعتمد في ختام هذا الفصل على ان اواصل باب النبوات محاوره الاساسية ثم تلك المسائل الاخري ساتكلم عنها كتاب جملي عام يليق - 00:55:22

في ختام هذه الدورة باذن الله طبعاً نقول ابن قدامي في الحقيقة اذا هذا باب النبوات هذه طبيعته لكن ابن قدامي في اللمعة ماذا كتب؟ ابن قدامة في الحقيقة لم يتطرق الى كل هذه التفاصيل - 00:55:42

التي اشرنا اليها لكنه تحدث عن جملة نافعة منها مقرراً فيها طريقة اهل السنة ومعتقداتهم في هذا المسائل. يعني ابن كلامة في باب النبوات ليس كلاماً مستوعباً بل هو بالعكس يعني جنح اصلاً الى آآ الاختصار والاختزال والاشارة الى الخطوط العريضة جداً - 00:55:55

لذلك لابد ان اوسع الكلام ابتداء عن باب النبوات. واتكلم عن اصوله. ثم بعد ذلك سنعود الى ابن قدامة رحمة الله عليه وننظر ما الذي ذكره لما افعل ذلك؟ انه لابد من التأصيل. لا يجوز احبتني ان نقفز المراحل وندخل في اختزالات وجمليات وكلام عام. لابد من التأصيل العلمي الرصين. وهذا ما - 00:56:15

نسعى اليه دائمًا في كل موضوع نحاول ان نقدمه. ان يحصل الطالب على التأصيل العام في هذا المبحث. فكما تأصلنا في باب السمعيات. ثم دخلنا في تفاصيله لابد ان اصلاً في باب النبوات ثم ندخل في شيء من تفاصيله. تمام - 00:56:36

الآن اول مسألة سنبدأ بتأصيلها هي كيف ثبت صدق محمد صلى الله عليه وسلم او غيره من الانبياء فيما ادعوه من النبوة باختصار ما هو الدليل على صدق محمد صلى الله عليه وسلم في نبوته - [00:56:52](#)

ما هو الدليل طبعا الدليل هو لمحمد عليه الصلاة والسلام ولكلنبي من الانبياء عموما. فهذا اول سؤال يهتم علماء الاعتقاد بالاجابة عنه. والخلاف في عميق بين المدارس العقدية. وقبل ان اتكلم حقيقة عن هذا السؤال اود ان اقول ان حضور الاصول العقلية والخلافات - [00:57:14](#)

بين الفرق الاسلامية في باب النبوات حضور قوي اكثر بكثير من حضور آآ المسائل العقلية في باب السمعيات. نحن ذكرنا ان حضور [الادلة آآ العقلية في باب السمعيات](#) حضور محدود جدا - [00:57:36](#)

جدا جدا. لذلك الخلاف فيها ضيق واغلب الخلافات خلافات يعني مستساغة اه لكن في باب النبوات لا تعود الادلة العقلية المتکلفة عند [الكلاميين](#) ويبدأ اه او يعود [نقول اه التأكيد](#) - [00:57:50](#)

بالفلسفه والنظارات الاغريقية يعود عند المتكلمين ليطغى في تأصيل هذا الباب كما انه طغى في باب اه الذات الالهية في الكلام في [الاسماء والصفات في القضاء والقدر في الایمان](#). كذلك تعود [الاصول العقلية الخاطئة](#) - [00:58:06](#)

يطغى على العقل الكلامي في باب النبوات كما سنلاحظ. اما اهل السنة والجماعة فالحمد لله الامر عندنا متsequ تماما. في كل ابواب [الاعتقاد](#) لاننا جعلنا اصل هو [الوحى](#) هو الذي نذهب اليه والعقل خادم لجناب الوحي

- [00:58:22](#) لا يوجد عندنا منابع اخرى اصلا نذهب اليها. لا يوجد عندنا فلسفة اغريقية ولا فلسفة هندية ولا فلسفة فارسية. كل هذه الامور لا [التفاتاتها](#) اليها عند حينما نتكلم عن [عقيدتنا](#) لربنا سبحانه وتعالى. واما من يريد ان يبحث عن عقيدته لله سبحانه وتعالى عند [هؤلاء](#) [ال القوم](#) وعند اصحاب [الفلسفات والله](#) - [00:58:39](#)

سيضيع عقله ودينه. نسأل الله السلامة والعافية. اذا كما قلنا الاصول العقلية حاضرة في باب النبوات كحضورها في باب الذات الالهية في [السمعيات](#) نعم خفت آآ بريقيها وحضورها الان نعود الى [السؤال](#) الاول كيف ثبت صدق النبي صلى الله عليه وسلم وصدق غيره من الانبياء في [ادعائهم](#) - [00:58:59](#)

هذا اول سؤال واخطر واهم سؤال. وسأجيب عنه بشيء من التفصيل لكنني لن استوعب اكيد لان هذه الدورة مختصرة. فنقول اختلف [الاسلاميون](#) في طريق اثبات النبوة. اختلف [الاسلاميون](#) الفرق الاسلامية في طريقة اثبات النبوة ما بين مضيق لادلتها وحاصل لها - [00:59:23](#)

في دليل واحد وما بين موسع لها. وقد تأثر اهل الكلام في هذه المسألة بطرقهم العقلية. وزعم اهل الكلام انه لا سبيل لمعرفة [صدق الانبياء](#). انظر هذا الزعم. وهذا اصل الذي ستنطلق منه. ان اهل الكلام يزعمون انه لا سبيل - [00:59:43](#) لمعرفة صدق الانبياء في [ادعائهم](#) النبوة الا من خلال المعجزة فقط المدارس الكلامية تقرر هذا اصل. خاصة اشاعرة. يقولون طريقة اثبات صدق النبوة هي المعجزة فقط ولا دليل اخر على اثبات صدق النبوة. طبعا حتى اكون منصف ودقيق هذا رأي تيار كبير من [الاشاعرة](#) لان هناك بعض الاشاعرة لا يقبل - [01:00:03](#)

الوجود دلائل على النبوة لكن يرى ان الدليل الاهم والابرز الحاضر دائما في الخطاب يجب ان يكون المعجزة وهذا من الانصاف لان بعض الاشاعرة نحن قرأتا لهم وجذنا انهم يعني يتماشون مع اهل السنة والجماعة في توسيع دلائل النبوة. لكن هناك قطاع كبير من آآ [الفكر الاشعري](#) والمشكلة ان هذا القطاع الكبير آآ من [رؤسائه](#) - [01:00:30](#)

نسائهم ومن اساطيلهم انت تتكلم عن [الباقلانى](#) عن [الجويرى](#) عن كثير من [المتقدمين](#) الاشاعرة هم الذين يحصرون اه اثبات صدق [الانبياء](#) في دليل واحد فقط الا وهو ايش المعجزة. طب هل هذا الكلام صحيح؟ دعونا ننظر - [01:00:52](#)

اذا قلنا اه وقد تأثر اهل الكلام في هذه المسألة بطرقهم العقلية. اه وزعموا انه لا سبيل لمعرفة صدق الانبياء الا من خلال [المعجزة](#) فقط. فهي الدليل الوحيد على صدقهم ورسالتهم. ومن دونها لا يمكن ان نعرف الصادق في [ادعاء](#) - [01:01:12](#) النبوة من الكاذب. يعني من دون المعجزة لا يمكن ان يعرف الانسان الصادق في [ادعائه](#) النبوة من الكاذب الان في عصرنا كثير ناس

تدعى النبوة هناك كثير من الناس تدعي النبوة - 01:01:34

كيف يمكن لنا ان نعرف الصالحة؟ طبعاً نحن لاننا نعلم ان النبي قال لا نبي بعدي. نعرف ان هذه كلياتها كلام فارغ. لكن لو جاءك شخص ملحد شخص مشكك شخص ما - 01:01:50

يعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه خاتم الانبياء اراد ان يعرف ما هي الطرق اثبات النبوة وكيف اعرف الصادق في النبوة من الكاذب في ادعائه؟ فهل نقول المعجزة هي الدليل الوحيد الاوحد الفريد في - 01:02:00

معرفة الصادق من الكاذب. وبالتالي اذا لم تأتي معجزة لمدعي النبوة لا يمكن لنا ان نعرف انه مرسل من الله سبحانه وتعالى هذا هو الطرح السائد عند الفكر الكلامي ان الشخص الذي يدعي النبوة - 01:02:17

اذا لم يأت بمعجزة فلا يمكن للناس عموماً في عصره ان يعرفوا صدقه من كذبه وهذا كلام احبتي منحرف تماماً عن الجادة هذا كلام منحرف تماماً عن الجادة. فحصر صدق النبوة او صدق الرجل في ادعائه النبوة. في المعجزة فقط حصر ليس بسديد - 01:02:32

ابداً. وهو ينطلق كما قلنا من الفكر الكلامي المنحصر جداً في مفهوم القطعية لأن تحديده للقطعيات منحصر جداً جداً كما سندرس ان شاء الله في المطولات نقول هذا التضييق الذي مارسه اهل الكلام في دلائل النبوة هو نتاج تأثيرهم العام بطرق الاستدلال الفلسفية - 01:02:55

والمنهج الخاطئ الذي رسموه ابتداء في تصور القطعية ما هو القطع وكيف نتحصل عليه؟ وممن نص من اهل الكلام على ان المعجزة يعني الان يا شيخ بدننا منك اثبات ان اهل الكلام ينصون على ان المعجزة هي الدليل الوحيد لاثبات صدق النبوة. يعني صدق ادعاء النبوة. ومن دونها لا يمكن - 01:03:19

الانسان ان يعرف ان هذا النبي صادق. ومن دونها لا يمكن نعرف اننا محمد صلى الله عليه وسلم مرسل من الله سبحانه وتعالى علينا. لو لم تأتي معجزة كما عرفنا ذلك. هكذا يقول علماء الكلام. بدننا دليل على انهم يرون انحسار الادلة في هذا الدليل الفريد. فنقول ننظر في كلام ابي بكر الباقلاني رحمة الله - 01:03:44

تعالى عليه. في كتابه البيان عن الفرق بين المعجزات والكرامات دعونا ننظر في كلام الباقلاني في كتابه البيان عن الفرق بين المعجزات والكرامات. حيث قال ولا دليل. انظروا كلام الباقلاني. ولا - 01:04:04

الذي لا يفصل بين الصادق والكاذب في ادعاء الرسالة الا الايات المعجزة انتهى الكلام لا دليل يفصل بين الصادق والكاذب في ادعاء الرسالة الا الايات المعجزة. انتهى كلامه. كلام واضح - 01:04:22

الباقلاني يقول لا املك اي دليل لاثبات صدق النبي صلى الله عليه وسلم. في انه رسول الا انه اتي بالمعجزة. طيب ننظر وارث علم الباقلاني وهو الجويلي. طبعاً وان كان الجويني لم يتتلذم مباشرة لكنه تتلمذ على الطبقية الاولى من تلاميذ الباقلاني. وهو وارث علم - 01:04:41

باقي اللاني الامام الجويني ماذا يقول في كتابه الارشاد؟ يقول فان قيل هل من المقدور نصب دليل على صدق النبوة بغير المعجزة نقول ذلك غير ممكن طرح سؤال واجب عنه - 01:05:02

فان قيل يعني هل يمكن ان نقيم دليلاً على صدق محمد صلى الله عليه وسلم؟ غير المعجزة فاما يقول الجبيني ذلك غير ممكن ثم بعد ذلك ساق اسباب عديدة عقلية في عدم الامكان. ارجعوا اليها في المطولات لا تهمني وهي استدلالات خاطئة ابتداء. وانظروا في كلام ابن تيمية في النبوات - 01:05:19

ونقضها فان الكلام عنها يطول. لكن دعونا نكمل مسیرنا. في الحقيقة ان حصر اثبات صدق النبي صلى الله عليه وسلم في ادعائه النبوة في دلالة المعجزة فقط انت تحصر اثبات صدق النبوة في دلالة المعجزة. هذا الحصر لم يرضه اكثر العلماء المحققين. فذكروا طرقاً - 01:05:40

تالك متعددة نستطيع ان نتوصل من خلالها لاثبات صدق النبوة. غير دلالة المعجزة العلماء المحققون حتى كما قلنا بعض الاشاعرة ذكروا له انه في هناك ادلة متعددة يمكن ان نستدل بها على صدق النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:04

ليست المعجزة هي الدليل الوحيد على صدقه. طيب اعطونا ادلة تثبت من خلالها صدق النبي عليه الصلاة والسلام. نبدأ من طرق اثبات صدق النبوة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم او غيره من الانبياء. اولا - [01:06:24](#)

النظر في حاله وفي شمائله صلى الله عليه وسلم. لا ساحصر الكلام على النبي عليه الصلاة والسلام ليسهل الفهم عليكم. اولا النظر وفي حاله وفي شدائده وفي اخلاقه صلى الله عليه وسلم قبل البعث وبعدها. والنظر في تفاصيل دعوته وفي علاقته بخصومه وفي علاقته [01:06:40](#)-

بانصاره وفي تفاصيل حروبه وايامه. ثم ما الت اليه دعوته من النصر والتأييد والتمكين وهزيمة اعدائه. وما وقع به من التنكيل. من نظر في كل هذا للمشاهد. يعني باختصار من درس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها. من دون ان يعرف معجزة من معجزاته. فقط نظر في [01:07:00](#)-

واخلاقه وشدائده وايامه وحروبه وعلاقته مع العدو والصديق لابد وان يجذب انهنبي مرسل من السماء انهنبي ارسله الله سبحانه وتعالى لاهل الارض. شيء مهول احتبتي. سيرة النبي عليه الصلاة والسلام بتفاصيلها لا يمكن لبشر ان يفعلها [01:07:20](#)- كل هذا الانسجام التناسق عدم اه وجود اي تعارض في تصرفاته في اخلاقه لا يوجد اي نشوز في صفاته في هديه هذا التكامل والتناغم المنسجم الرائع الذي يرسم محمد صلى الله عليه وسلم صورته في هذه الحياة لا يمكن ان يكون الا مننبي [01:07:41](#)- مؤيد من السماء. فإذا النظر في حال النبي عليه الصلاة والسلام حتى ولو لم تأتى معجزة هو دليل على صدقه في ادعائه النبوة. طيب دليل اخر او طريقة اخرى نقول طريقة اخرى في اثبات النبوة. النظر في تفاصيل شرعته وما اتى به من الفضائل ومن مكارم الاخلاق وما نهى [01:08:01](#)-

عنه من الرذائل ومن مساوى الاخلاق. يعني لو ان اي انسان الان غربي مادي انسان ملحد انسان مشكك يطلب الحق بانصاف. يطلب الحق حق بانصاف. اتى فدرس الشريعة الاسلامية من باب العبادات الطهارة الصلاة الزكاة الصيام الحج المعاملات. ومشي على كل ابواب الشريعة [01:08:21](#)-

ونظر في الاخلاق التي تدعو اليها الشريعة وتحث عليها. لو تدارسها باتقاد وفهمها صدقوني لو لم يدرك اي معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان هذه الشريعة لا يمكن ان تكون من وضع بشر [01:08:41](#)-

حتى ولو لم يعرف اي معجزة للنبي عليه الصلاة والسلام فقط. درس الشريعة والقوانين الالهية درسها وفهمها واستوعبها سيؤمن من مئة بالمئة ان الذي اتى بهذه القوانين مرسل من الله السماء. لا يمكن ان يكون بشر عادي [01:08:57](#)- فإذا تفاصيل الشرع تدل على صدق محمد صلى الله عليه وسلم تناغم عجيب انسجام كامل تحقيق مقاصد عامة شاملة في النظرة. تغطية كل جوانب الحياة ما من خير الا دل عليه. ما من شر الا حذر منه [01:09:16](#)-

هذا التناغم يدل على انه مرسل من السماء. الطريق الثالث لاثبات صدقه. تبشير الكتب السابقة ببعثته صلى الله عليه وسلم. وكثير من اهل الكتاب في زمانه اسلم وامن به. ليس وجود المعجزة ابتداء [01:09:31](#)-

انما لانه يعلم صفاته من الكتب السابقة. فاستدل بصفاته المذكورة في الكتب السابقة عليه. اذا هذه طريقة من طرق اثبات النبوة من دون الحاجة الى معجزة رابعا مطابقة ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم من الحق والعلم لما هو موجود في الكتب السابقة في القسم الذي لم يحرف منها. الان الكتب السابقة حرفت لكن [01:09:46](#)-

بقيت بعض الاقسام وبعض النصوص غير محرفة تمام. لو قابلنا بين كلام النبي صلى الله عليه وسلم وما يدعو اليه ومع ما بقي من النصوص في الكتب السابقة غير المحرفة ستتجدد تناغم عجيب يدل على ان كل هذه النصوص خرجت من مشكاة واحدة ونزلت [01:10:08](#)-

من عند الله واحد. فإذا هذا التطابق يدل على صدقه صلى الله عليه وسلم. فإذا ذكرت لكم الان اربع طرق تدل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما ادعاه من النبوة [01:10:27](#)-

وليس في شيء منها تطرق الا المعجزة اذا هذا يدل على انه يمكن ان ثبت صدق النبي صلى الله عليه وسلم وصدق نبوته وصدق

غيره من الانبياء ايضاً. من دون الحاجة الى المعجزة. فهناك باختصار - [01:10:37](#)

صار طرق متعددة يتم اثبات صدق النبوة من خلالها. وليس الطريق طريق واحد هو طريق المعجزة فقط. ومن عجيب ما وقع في التاريخ ان هرقل ملك الروم استدل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم في نبوته من خلال اخلاقه وحربه وايامه وتصرفاته وعلاقته مع - [01:10:51](#)

مع انصاره فتروي لنا الاحاديث الصحيحة وانظروا في صحيح البخاري في مطلع الحديث في صحيح البخاري في مطلعه. حديث ابن عباس رضي الله عنه سرده بطوله. آآ ذكر قصة آآ - [01:11:15](#)

اه ابى سفيان ابن حرب رضي الله تعالى عنه لما خرج في تجارة الى الشام تجارة لقريش في اثناء صنع الحديبية. ابو سفيان بن حارثي اثناء صنع الحديبية عام ستة هجري. خرج في تجارة للشام - [01:11:27](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارسل احد الصحابة الكرام الى هلق الملك الروم يدعوه الى الاسلام. فهرقل اراد ان يستعلم عن هذا النبي وهل هو صادق ام ليس بصادق - [01:11:39](#)

فسائل هل هناك اناس من العرب في بلاد الشام الان في تجارة او ما شابه ذلك؟ فاخبر ان هناك قافلة قرشية يرأسها ابو سفيان ابن حرب موجودة. فاستدعاهم يراقب دخل ابو سفيان على هرقل فهرقل قال لابي سفيان اني سأسألك عن امور عن هذا الرجل الذي ظهر عندكم فاصدقني واحبر من حوله من اهل - [01:11:49](#)

من كفار قريش يعني اذا لم يصدقني هذا الرجل فكذبوا ابو سفيان ابن حرب استحق ان يكذب. فاخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم كل التفاصيل بكل دقة اخبر عن تفاصيل النبي صلى الله عليه وسلم بكل دقة وما كذب عليه كذبا - [01:12:09](#)

فابو طب هرقل عن ماذا سأله عن حال النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يتهم فيكم بشيء؟ آآ طيب كيف حاله؟ من الذي يتبعه؟ فقال ابو سفيان يتبعه الفقراء طب كيف آآ حربه معكم؟ فقال ابو سفيان يوم بيوم يوم نحن ننتصر يوم هو ينتصر وبدأ يستفصل ويسأل - [01:12:25](#)

عن احكامه عن تعاليمه فهرقل بعد كل هذا الاستفسار والسؤال والحصول على الاجابات الصحيحة من ابى سفيان ابن حرب رضي الله عنه آآ وعلم انهم مئة بالمائة هذا الرجلنبي - [01:12:45](#)

مؤيد من السماء وقال لابي سفيان ان صدقتنى فيما قلت فان هذا الرجل سيملىك موضع قدمي فانظروا كيف ان هرقل ملك الروم استطاع ان يستثبت من صدق النبي صلى الله عليه وسلم من دون السؤال عن المعجزة. يعني لم يأتي في الحديث ان - [01:12:58](#)
ان هرقل ملك الروم قال لابي سفيان ابن حرب ما معجزة هذا الرجل؟ ما سأله ابدا عن المعجزة. سأله عن اخلاقه وهديه وشرعه وتفاصيل ايامه فعرف بذلك صدق انه مرسل من - [01:13:15](#)

طبعا يرقى الملك الروم كان على علم بالكتب السماوية وعلم ما ذكر فيها من اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى. فاستطاع ان يجمع بين كل هذه امور في ان يتثبت من ان هذا النبي مؤيد ومرسل من الله سبحانه وتعالى لكن كما قلنا الحرص على الدنيا هو الذي منع جبابرة الارض في ذاك الزمان ان يسلموا - [01:13:29](#)

طبعا حاشا النجاشي الذي رزقه الله سبحانه وتعالى التواضع والانا. واجعله من اهل هذا الدين ومات على هذا الدين. وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب آآ صلاة الجنائزه يعني صلاة الغائب في طيبة الطيبة في العام التاسع من الهجرة - [01:13:49](#)
اذن المهم نقول ان من الملفت للنظر انه يرقى الملك الروم حين اراد الاستعلام عن صدق النبي صلى الله عليه وسلم من ابى سفيان ابن حرب لم يتطرق في استئنته الى امر المعجزة - [01:14:05](#)

التي ظهرت على يدي النبي عليه الصلاة والسلام. بل انصب اهتمامه على معرفة احواله واخلاقه وتفاصيل شرعه. واحوال دعوته والتي كان هرقل على علم بها من الكتب السماوية السابقة. فعرف هرقل بذلك صدق النبي عليه الصلاة والسلام فيما اتى به. انظروا هذا السؤال. فهل يا ترى كان - [01:14:15](#)

لرقل اكثرا دراية بطرق معرفة صدق النبوة من المتكلمين الاسلاميين؟ ام تعمد اه هرقل باقتصار على ادلة تفريده الظن لا القطع كما

يزعم الكلاميون. ان هذا السؤال هو الذي اطرحه. يعني هل كان هرقل ملك الروم ادرى بطرق اثبات النبوة - [01:14:35](#)
من المتكلمين المسلمين الذين يحصرون طرق اثبات النبوة في المعجزة ام ان هرقل ملك الروم اكتفى بالادلة الظنية على صدق النبي عليه الصلاة والسلام ولم يبحث عن الدليل القطعية كما يزعم المتكلمون يعني المتكلمون - [01:14:55](#)

يقولون هذه الدليل التي تستدل بها يا اهل السنة ومن الجماعة على صدق النبوة ادلة ظنية ليست قطعية. نقول اذا يعني او اهراق الروم استدل بادلة ظنية على صدق النبي عليه الصلاة والسلام. وابتعد عن الدليل القطعية ولم يتطرق اليها. في الحقيقة يعني هذه الاجابة غير مقنعة من الفكر - [01:15:11](#)

كلامي بل هرقل ملك الروم كان عاقلا جدا وعلى دراية بالكتب السماوية وعلى دراية اكثر بكثير من المتكلمين بطرق اثبات النبوة وكيف اعرفها فبحق الان لماذا لم يتبعها هذا الهوى؟ لكن اتبع منهجا علميا في معرفة ان هذا الرجل مرسل من الله سبحانه وتعالى. منهج - [01:15:31](#)

علمي رصين. طيب اه كذلك احبتي يعني مما يعذريني في الخاطر جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في خطبته الشهيرة لما دخل على النجاشي وسأله النجاشي اه عن ما اتى بكم - [01:15:52](#)

ماذا تفعلون في ديارنا وما طبيعة هذا الرجل الذي خرج في دياركم؟ فجعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انما اتاه بتفاصيل شريعة النبي صلى الله عليه وسلم اننا قدرنا نقطع الارحام ونزنني ونشرب الخمور فاتانا آآ فترك فدعانا الى الفضائل وحرم علينا الزنا ودعانا لترك - [01:16:08](#)

يشرب الخمور وما شابه ذلك. النجاشي اقتبس انه مثل هذه الفضائل ومثل هذه الامور الخيرة لا يمكن ان يأمر بها الا النبي مؤيد من السماء وان هذا النمط من الشرائع ليس من شرائع الكاذبين والمتسلقين والذين يبحثون عن قدم في الدنيا وانما هذه الشرائع هي شرائع - [01:16:28](#)

والنجاشي ايضا كما قلنا كان على نصرانية فهو على دراية بالكتب. السماوية السابقة فاذا الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اه ملوك ذاك العصر الذي عاش فيه النبي عليه الصلاة والسلام. كانوا يستقون اثبات نبوة النبي - [01:16:48](#)

عليه الصلاة والسلام ويتأكدون من آآ صدقه من خلال طرق متنوعة وليس فقط من خلال المعجزة. تمام اذا ياشيخ يعني المعجزة يعني افهم من كلامك ياشيخ ان المعجزة امر ثانوي في الدليل على صدق النبي عليه الصلاة والسلام لأ - [01:17:06](#)

الآن نعود خطوة الى الوراء. نقول نحن اشكاليتنا مع الفكر الكلامي هو انه يحصر اثبات النبوة في المعجزة فقط ويضيق واسعا وهذا فكر مغلوط نشأ كما قلنا من نظرتهم لما هو القطعي في الدليل - [01:17:26](#)

والصحيح ان هناك طرق متعددة ومتعددة في اثبات صدق النبوة لكن المعجزة هي بالتأكيد من اقوى الدليل لاثبات صدق النبوة فاقول مستعينا بالله نحن بهذا التأكيل لا نقلل من اهمية المعجزة في الدليل على صدق النبوة. بل هي من اهم الدليل القاطعة على صدق - [01:17:42](#)

انبياء بل هي من اهم الدليل القاطعة على صدق الانبياء. لكننا نأبى ان تكون هي المستند الوحيد لاثبات صدقه والا يلتفت الى المسالك الاخرى في اثباتها. علينا ان ندرك احبتي ان الله سبحانه وتعالى انما ايد انبياءه - [01:18:04](#)

وبالمعجزات لماذا؟ هذا سؤال. لماذا ايد الله انبياؤه بالمعجزات؟ رحمة بالخلق. حيث يدرك قطعية دلالة المعجزة على صدق النبوة العامة الذين لا يمتلكون اهلية النظر والتحليل والاستيعاب مثل المتخصصين. كهرقل - [01:18:24](#)

يعني هرقل متخصص رجل مطلع متثقف ملك دولة عظمى لن يكون جاهلا بامور الحياة وامور الاديان. كذلك النجاشي. المعجزة يدرك قطعيتها والبعض يقول انها حجة قهرية. وهذا مصطلح جيد. البعض يقول المعجزة حجة قهرية. يعني حجة قاطعة يدرك قطعيتها - [01:18:44](#)

في اثبات صدق النبوة. عامة الناس الذين لا يمتلكون اهلية النظر. وضعاف العقول كما يدركها الخاصة وارباب النظر. من باب اولى يعني. اذا كانت المعجزة حجة قهرية يستدل بها العامة. واصحاب العقول الضعيفة - [01:19:06](#)

صدق النبي عليه الصلاة والسلام. فمن باب اولى ان الخاصة واصحاب العقول المتنية من باب اولى يتأكدون من خلالها ان هذا الرجل نبي مرسى من السماء. تمام. فإذا المعجزة حجة قاهرة للجميع. للعوام وللخواص - 01:19:24

لذلك ايد الله سبحانه وتعالى آباها انبائاه لتقوم الحجة على جميع الخلق. ولأن لا يبقى ادنى لاحد من الخلق في تكذيب الرسل وجحد رسالتهم. وليس المقصود اذا من اظهارها على يد الانبياء ان تكون السبيل الوحيد - 01:19:43

القطع برسالتهم كما ظن اهل الكلام. اذا نقول ما فائدة المعجزة؟ المعجزة دليل قطعي قهري لكل المهم قاطع يدل على ان هذا الرجل مرسى من الله سبحانه وتعالى فارادها الله سبحانه وتعالى كما قلنا ان تكون دليلا قهريا حتى يرفع الشك والشبهة عن جميع البشر - 01:20:03

رجالا نساء الطبقة المثقفة الطبقية العامة جميع اصحاب الصناع والحرف الكل عندما ينظر للمعجزة يعرف صدق النبوة الان الطرق الاخرى لاثبات آآ صدق النبوة نعم يتفاوت الناس في فهمها. هناك اناس ما عنده قدرة على استخدام الطرق السابقة ولا يفهمها - 01:20:28

او ما عنده اطلاع على الكتب السابقة التي بشرت بالنبي عليه الصلاة والسلام. فنحن نريد ان نقول ان الحجة او الاستدلال بالمعجزة. اه الا صدق النبوة امر مهم واساسي ويأتي في المركز الاول ما عندنا مشكلة في هذا الكلام. لكن لا يعني عدم وجود طرق اخرى لاثبات النبوة - 01:20:48

هذا الذي نأي به ونرفضه. حصر اثبات النبوة في المعجزة فقط اذا يقول ابناء عبدالعزيز الحنفي رحمة الله عليه في شرحه على الطحاوية. ماذا يقول؟ اسمعوا ماذا يقول هذا الامام؟ الفحل من ائمة اهل السنة والجماعة. يقول - 01:21:10

الطريقة المشهورة عند اهل الكلام والنظر هي تقرير نبوة الانبياء بالمعجزات لكن كثير منهم الان بدأ يعترض لكن كثير منهم اي من اهل الكلام لا يعرف نبوة الانبياء الا بالمعجزات - 01:21:26

وقدروا ذلك بطرق مضطربة يعني حاولوا ان يستدلوا بادلة ليقنعونا ان اثبات النبوة لا يكون الا بالمعجزات. من ذهب الى الارشاد مثلا الجبيني. الجبيني يأتي بادلة كثيرة يثبت من خلالها اه - 01:21:43
اه او يريد ان يثبت من خلالها ان اه اثبات صدق الانبياء لا يكون الا من خلال المعجزات. الان هذه الادلة التي اتي بها الجبيني ومن قبل الباقلاني ومن سار على دربه - 01:22:01

آآ ادلة مضطربة كما قال ابن ابي العز الحنفي. فيقول آآ والطريقة المشهورة عند اهل الكلام والنظر تقرير نبوة الانبياء بالمعجزات. لكن كثير منهم لا يعرف نبوة الانبياء الا بالمعجزات وقدروا ذلك واتوا بادلة مضطربة - 01:22:11

ونحن نقول الان يتكلم ابن ابي العز الحنفي لا ريب ان المعجزات دليل صحيح لا احد يشك في ذلك مئة بالمئة. بل اقول هي الدليل القهري للجميع. لكن الدليل غير محصور في المعجزات. فان النبوة - 01:22:30

انما يدعىها اصدق الصادقين او اكذب الكاذبين ولا يلتمس هذا بهذا الا على اجهل الجاهلين. عبارة لطيفة. قال بل قرائن ما تعرف عنهمما وتعرف بهما والتمييز بين الصادق والكاذب له طرق كثيرة فيما دون دعوى النبوة فكيف بدعوى النبوة؟ يعني حتى - 01:22:47

في المسائل الحياتية يقول لك ابن عبد العزيز انت تعرف من هو الشخص الصادق فيما يقول والكاذب حتى في مسائل الحياة. يعني انت اذا شخص دعا ادعاء الا تستطيع ان تعرف انه صادق حتى يأتيك بمعجزة من امور الحياة لا تستطيع من خلال قرائن الاحوال - 01:23:07

ومشاهدة اعماله تصرفاته طريقته في الحياة تستطيع ان تعرف ان هذا الرجل بطبيعة لا يمكن ان يكذب لا يمكن ان يتعدى الكذب وان وقع فيفع سهوا. واما شخص اخر ينصب على الناس يسرق الاموال ينهب يفعل كل الجرائم. حينما يأتي ليكلمك عن قضية ويشرحه كذا. انت ابتداء عندك موقف سلبي منه وتعرف ان هذا الرجل ما عندك مشكلة اشكالية - 01:23:23

الكذب لانه بطبيعة خسيس الاخلاق. فيقول ابن ابي العز اذا نحن في حياتنا العملية نستطيع ان نكتشف الصادق من الكاذب من دون الحاجة الى المعجزات فمن باب اولى في موضوع خطير كموضوع النبوة اننا نستطيع ان نحدد من هو الصادق في ادعائه للنبوة ومن

هو الكاذب. يقول هذا من باب اولى - 01:23:45

موضوع خطير عظيم مثل هذا. الا يمكن ان يثبت بطرق متنوعة بالنظر في قرائن الاحوال؟ بالتأكيد يمكن ان يثبت. بالله عليكم احبتني هل هناك يعني ريب في كذب مسيلة الكذاب وفي صدق محمد صلى الله عليه وسلم يعني لو لم يأت محمد صلى الله عليه وسلم بمعجزة فقط - 01:24:05

رأينا هدي محمد صلى الله عليه وسلم واخلاقه وشمائله وشرعه ورأينا كلام سيلة الكذاب وما ينطوي به من الكلام الزيف الذي لا قيمة له انت بعقلك السوي وبفطرتك الندية ستقول هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم صادق وهذا الرجل كذاب من دون ان تعرف المعجزات. فهذا ما يريد - 01:24:25

ان يقرروا ابن ابي العز الحنفي ان حصر دلائل النبوة بالمعجزات حصر غير علمي يتعارض مع حقائق الوجود وحقائق الحياة والعقل المنطقي. واهل السنة والجماعة دائمًا منهجمون منهج شرعى عقلى. وهذا اؤكد - 01:24:45

ابراز المنهج العقلي عند اهل السنة والجماعة فريضة الوقت منهج اهل السنة والجماعة في تقرير العقائد منهج علمي عقلى. وشرعى ليس منهج مضطرب اليوم من هنا واليوم يأخذ من هنا واليوم يصطدم الكتاب بالعقل اليوم يصدم السنة بالعقل لا يوجد هذا في طريقة اهل السنة والجماعة وانما هي طريقة الانسجام - 01:25:01

والتكامل وعدم اه الاستقاء من منابع اخرى فاسدة. هذا ما نستقي من منابع اخرى فاسدة ونحاكمها على نصوص الكتاب والسنة بل كل شيء نستقيه من نصوص الكتاب والسنة من الضرورات العقلية ومن الفطر الندية كما اصلنا في بداية هذه الدورة - 01:25:27

تمام. اذا فان النبوة انما يدعىها اصدق الصادقين. او اكذب الكاذبين والا يلتبس هذا بهذا الا على اجهل الجاهلين بل قرائن احوالهما تعرّب عنهم وتعرف بهما. والتمييز بين الصادق والكاذب له طرق كثيرة فيما دون دعوى النبوة. فكيف بدعوى - 01:25:48

واي من باب اولى ستتجد طرق متعددة في اثبات الصادق من الكاذب فيها. وقد اطال الامام ابن ابي العز الحنفي البحث في هذه المسألة. فليرجع اليه من احب استزاده. تمام. اذا هذه المسألة الاولى التي تطرقت اليها اليوم في قضية النبوات - 01:26:08

كيف تثبت النبوة؟ نقول هناك طرق متعددة لاثبات النبوة وليس طريق واحد كما يزعم الكلاميون او اكثر الكلاميين حتى اكون دقيق. اكثر الكلاميين طب ما هي هذه الطرق؟ اقول اول طريق هي طريق المعجزة - 01:26:24

وهي الحجة القاهرة للجميع. وانما اتى الله عز وجل بالمعجزة ابتداء لان المعجزة كما قلنا يدرك قطعيتها على صدق النبي الجميع العامة والطبقة المثقفة. الكل ما احد يجد اشكال فهي حجة قهرية انزلها الله رحمة بعيده لئلا يبقى للناس على الله - 01:26:39

بحجة الان ما هي الطرق الاخرى؟ قلنا من الطرق الاخرى النظر في هدي واخلاقي وشمائله من الطرق الاخرى اه النظر في شرعه وقوانين الالهية التي اتى بها. من الطرق النظر في بشاره الكتب السماوية به. اه المقارنة بين - 01:27:01

ما يخبر به صلى الله عليه وسلم وبينما ورد في الكتب السماوية في القسم الذي لم يحرف منها. وهذه طرق متنوعة نستطيع من خلالها اثبات صدق النبوة. والله تعالى اعلم - 01:27:18

طيب دعونا الان ننطلق الى السؤال الثاني دعونا ننطلق الى السؤال الثاني الذي وقع فيه ايضا اشكال بين المدارس الاسلامية السؤال الثاني هو ما هي المعجزة نحن نقول الله عز وجل ايد انباءه بالمعجزات لتكون المعجزات حجة قهرية - 01:27:28

على الجميع طيب ما هي المعجزة وما الفرق بين السحر والمعجزة وما الفرق بين الكرامة والمعجزة ما هي المعجزة؟ وما الفرق بين السحر والمعجزة؟ وما الفرق بين الكرامة والمعجزة؟ هذا سؤال ثاني ومهما وجليل القدر في كتب العقائد - 01:27:48

نقول احبتني خاض الاسلاميون كثيرا في تعريف المعجزة وفي تحديد الفارق بينها وبين كرامات الاولياء والسحر وبنـت كل طائفة من الطوائف الاسلامية تصوـرها عن هذه المسائل على اصولها ومنطلقاتها العقلية. كل طائفة اتـت بمنطلقات - 01:28:08

العقلية ومن خلالها انطلقت في فهم طبيعة المعجزة تمام. مما سبـب كثيرا من الخلط واللبـس. حتى وصل الحال ببعضهم الى انكار كرامات الاولـياء وجـحد بالكلـية. والبعـض انـكر السـحر. فقضـية تحـديد ما هي المعـجزـة؟ قضـية مـهمـة في علم العـقـائـد. اذا هـنـاك خـلـاف بـين

المعجزة وما الذي تختلى به المعجزة عن السحر وعن الكرامة؟ اه سبب الخلاف اساسا هو ان كل طائفة من مظلقاتها العقلية ووظيفتها لفهم طبيعة المعجزة. فمن كانت مظلقاته العقلية باطلة فاسدة سيكون فهمه للمعجزة باطلة - 01:28:53

الفاسد كما سيأتي. واما من كانت مظلقاته العقلية مظلقات فطرية نقية ستكون اه نظرته للمعجزة. نظرة منسجمة مع طبيعة الحياة ومع طبيعة الشرع ايضا. الان احبتى سابدا بالتعريف الخاطئ ومن التعريف الخاطئ سانتقل الى التعريف الصحيح باذن الله. لماذا ابتدأ بالتعريف الخاطئ؟ لأن التعريف الخاطئ للاسف هو المنتشر اليوم في المناهج الدراسية والمناهج الجامعية - 01:29:13
ما هو التعريف الخاطئ؟ وما سبب الخطأ فيه؟ نقول من اشهر التعريف الدارجة للمعجزة في الاوساط العلمية ان نقول المعجزة امر خارق للعادة يجريه الله على ايدي انبائه يكون مقرونا بالتحدي وادعاء النبوة - 01:29:42

اعيد التعريف الخاطئ المعجزة امر خارق للعادة يجريه رب سبحانه وتعالى على ايدي انبائه ويكون مقرونا يعني هذا الامر الخارق للعادة لابد يكون مقرون بالتحدي ان تتحدى المخالف ادعاء النبوة - 01:30:03

فهذه الثلاثة اشياء اذا اجتمعت وجدت المعجزة. امر خارق للعادة تتحدى به المخالف وانت تدعى النبوة. امر خارق للعادة تتحدى به المخالف وانت تدعى النبوة. اذا اجتمعت هذه الثلاث توجد المعجزة بناء على هذا التعريف وهو تعريف فاسد - 01:30:28
وهو تعريف وفاسد وفهم خاطئ لطبيعة المعجزة. طيب ما هو سبب فساده يا شيخ؟ نقول هذا التعريف في الحقيقة هو من مخرجات الفكر اشعري ومن دار على ابي فلكهم يعني ليس فقط عند الاشاعرة الفكر الاشعري ومن دار في فلكلهم. هذا التعريف هو من مخرجات الفكر الاشعري وينسج - 01:30:51

مع اصولهم العقلية الخاطئة. وهو منقوص من عدة اتجاهات اولا نبدأ نقض رويدا رويدا. قولهم في بداية التعريف المعجزة امر خارق للعادة نقول تعبير العشارنة بلفظ العادة هنا امر خارق للعادة ينسجم مع تقريراتهم - 01:31:11
العقلية بعدم وجود قانون سببية في هذا العالم وان اقتران الاسباب بالأسباب الذي نؤمن به نحن اهل السنة والجماعة انما هو اقتران عادي. وليس اقتران سببي من المظلقات العقلية الفاسدة عند اهل السنة عند الاشاعرة - 01:31:34
انهم ينفون قانون السببية في هذا العالم. وينفون ان الله سبحانه وتعالى اودع هذا القانون في هذا الكون ليسيروا على منهجه. ليسير هذا الكون على طريقة السببية سبب ومسبب والله هو خالق السبب وخالق المسبب. وقد اشرنا الى هذا القانون اه في المجالس السابقة والتفصيل - 01:31:57

وما الذي دفع الاشاعرة لهذا الخطأ وم رد اهل السنة عليه ماذا لا بد يكون في المطلولات لا يمكن ان يكون في هذه الدورات. لكن انا اعطيك الاشارات السريعة فنقول احبتى ان آآقول الاشاعرة في بداية تعريف المعجزة انها امر خارق للعادة. توظيف كلمة العادة هو الذي - 01:32:17

ينسجموا مع تقريراتهم بعدم وجود قانون سببية في هذا الكون. وان اقتران الاسباب بالأسباب وانتاج السبب للمسبب الذي يؤمن به اهل السنة والجماعة انما هو اقتران عادي عند الاشاعرة وليس اقتران سببي. ما معنى اقتران عادي يا شيخ - 01:32:37
دعونا نفسر اكثر. فالنار عند الاشاعرة ليست سببا في وجود الاحراق بل جرت عادة الله. راح رکزوا على كلمة عادة الله. بل جرت عادة الله سبحانه وتعالى ان يخلق الاحراق عنده. وهما العندية احذروا منها متى رأيتموها في كتب شروح الاحاديث - 01:32:59
جرت عادة الله هكذا يقول الاشاعرة ان يخلق الاحراق عند وجود النار وليس النار هو الذي سبب الاحراق اقتران عادي في هذا الكون هو انه جرت عادة مجرد عادة ان يوجد اشي اسمه احراق ويخلق الله الاحراق حين - 01:33:26
لا يوجد اشي اسمه نار اما ان النار هي التي سببت الاحراق بارادة الله هذا لا يعقله الاشاعرة. طيب والطعام عندهم ليس سببا للشبع. بل جرت عادة الله. لاحظوا كلمة عادة الله. بل جرت عادة الله ان - 01:33:46
انه يخلق الشبع عنده يعني بمصاحبة وجود الأكل. فهي قضية مصاحبة تزامن نسميتها تزامن نحن اليوم تزامن وجود الشبع مع وجود الطعام. وتزامن وجود الاحراق مع وجود النار. فارتباط هذه الامور بعضها ارتباط تزامن - 01:34:05

وهذا مخالف لطبيعة هذا الكون احبتني ولما يمل به اهل السنة والجماعة ولما تدل عليه العقول. لكن هكذا اقتتنع القوم وطبعا هنالك منطلق فاسدة هي التي اوصلت الى هذه العقلية الفاسدة. لكن كما قلنا هذا لا يكون الا في المطلولات باذن الله - 01:34:25 والطعام ليس سببا للشعب بل جرت عادة الله ان يخلق الشبع عند وجود الأكل والطعام. وهكذا فكل ما يعتبره اهل السنة والجماعة ويعتبره العقل والعلم المعاصر الان حتى العلم المعاصر الكل يقول بقانون السببية. فكل ما يعتبره اهل السنة والجماعة والعقل السليم والعلم المعاصر سبب ومسبب نجد - 01:34:42

الفكر الاشعري مباشرة ينفي علاقة السببية ويعتبرها مجرد ارتباط عادي تزامني. جرت عادة الله ان يخلق شيئا عند شيء بالتزامن مع الشيء. وهذا الفهم المغلوط من اكبر اشكاليات الفكر الاشعري. التي تناقض - 01:35:02

المنهج الاسلامي. بل اقول هي لا تناقض المنهج الاسلامي فحسب. بل تناقض العقل الانساني وطبيعة الوجود والله هذه الفكرة احبتي انا في الحقيقة اتعجب من اساطير الفكر الاشعري من اساطير الفكر الاشعري كيف استطاعوا ان يقتنعوا بها. مع ان دلائل وجودها في الكون دلائل ظاهرة والعقول - 01:35:22

سليمة والفطر النقية تدل على وجودها. قانون السببية احبتني قانون يحكم هذا العالم. اودعه الله عز وجل فيه. ولا يتعارض مع اي شيء من مبادئ الشريعة. فلماذا ننفي قانون السببية؟ لماذا نفتح المجال للالحاد وللشكوكين؟ ليوضحوا على الاسلاميين - 01:35:49

انتم بتبنفوذه القانون السببية وهذا القانون في العالم نقول نحن لا ننفي قانون السببية. الاسلام لا ينفي قانون السببية الذي ينفي قانونية هي طائفة تأثرت بالفلسفة الاغريقية واخذت منطلقات مغلوطة ففهمت الامر على خلاف ما هو عليه في الواقع. فلا ينسب هذا الى الاسلام. اذروا ان - 01:36:09

تنسب هذا الفكر بهذه الصورة الى الاسلام. الاسلام لا علاقة له بالنفي قانون السببية. وانما هي لوثة اشعرية. نسأل الله الهدایة للجميع لكن ما يهمنا هنا ان نقرره ان الغاء قانون السببية - 01:36:31

واعتبار ان الارتباط بين الاشياء في هذا العالم هو مجرد ارتباط عادي تزامني سيلغي في الحقيقة الفرق بين المعجزة والسحر لماذا انا ارفض تعريف المعجزة بانها امر خارق للعادة لأن اذا قلت المعجزة هي امر خارق للعادة ابتداء. اذا سيكون السحر هو امر خارق للعادة - 01:36:46

لانه هي الان انتم تفهمون ايتها الاشاعرة ان النار والاحراق شيء تزامني فلعاد ان يجري مع بعضهم البعض والشعب مع الطعام امر تزامني فلا عاد ان يجري مع بعضهما البعض. هي امور اذا اعتيادية. طيب - 01:37:12

الامور الاعتيادية احبتني يعني خرقها او الخروج عنها لا يعتبر امر ما هو الخارج عن طاقة الانسان الخروج عن الامور الاعتيادية المألوفة ها امر اعتيادي مألوف الخروج عن الامور الاعتيادية المألوفة ليس امرا خارجا عن طاقة الانسان. يمكن للانسان ان يخرج عن المألوف وعن الامور المعتادة - 01:37:34

بحيل بخداع باستعana بشياطين وجن يمكن. هذا ضمن طاقة الكائنات في هذا الكون وبالتالي اذا قلنا ان المعجزة هي مجرد خرق العادة وبالتالي لن يكون هناك فرق بين المعجزة والسحر. لانه في السحر تخرق العادات ايضا - 01:38:05

السحر هو خرق للعادة ان تأتي بالامور على شكل عجيب غير مألوف. هذا هو السحر. طبعا له انواع واشكال فعندما ترى الساحر يطير في الهواء او على مكنسة وافصل ماذا يعمل او يمشي على الماء او ما شابه ذلك هذه خرق للعادة - 01:38:28

الساحر حينما يمشي على الماء او يفعل ما يفعل والآن انتم تعلمون كثير من طرق السحر. عندما يفعل ما يفعله من تغيير بعض الامور بعض الاشياء بعض التحركات بعض الافعال. هذه كلياتها احبتني هي خرق للعادة. اذا قلنا المعجزة خرق للعادة ما عاد هناك فرق بين المعجزة وبين السحر. هذا هو الخطأ - 01:38:46

المنهجي في هذا التعريف. فنقول اه ما يهمنا ان نقرره ان الغاء قانون السببية واعتبار ان ارتباط الاشياء في هذا الكون كله هو مجرد ارتباط وبالتالي نحن نلغي الفرق بين المعجزة وبين السحر وبالتالي بطلة دالة المعجزة على صدق النبوة لانه اذا احنا ما عاد هناك فرق بين - 01:39:03

المعجزة وبين السحر لم تعد المعجزة دليلا خاصا واضحا منفردا على صدق الانبياء لانه لا فرق بين المعجزة وبين السحر لان كليهما في النهاية ضمن هذا المنظور الفكري هو خروج عما جرت عليه العادة - [01:39:23](#)

وهذا الكلام كله فاسد بل لابد ان تكون المعجزة تتميز في حقيقتها وجوهرها عن السحر. ولا يقبل ان يكون ان تكون المعجزة هذا دليل العظيم الذي ايد الله عز وجل به انبياؤه ورسله هو نفسه نفس السحر. لا فرق بينهما. طبعا كيف سيعالج الفكر الاشهر؟ ترى الفكر الاشعري - [01:39:40](#)

ادرك هذا المأزق كما سيأتي. ادرك انه اذا احنا قلنا ان المعجزة امر خارق للعادة. طب السحر وامر خارق للعادة. انه ايش هو خرق العادة؟ خرق العادة والخروج عن المألوف ان يكون في العادة اشي ماشي مع اشي عادة الناس لن تفعل هذا الفعل بهذه الطريقة في يأتي الانسان فيخرج عن هذه العادة - [01:40:03](#)

السحر الذي يستعين به ساحر بالجن والشياطين والمخلوقات. السحرة يستطيعون ان يفعلوا امور على خلاف العادة. ويخرج الامور ما هو معتاد مألوف في اعين الناس. وبالتالي اصبحت اعمال السحرة خرق للعادة. والمعجزة في وجهة النظر الاشعرية خرق للعادة. اذا لا فرق بين - [01:40:24](#)

معجزة وبين السحر. طيب الاشاعرة ادركوا هذا المأزق نقول وقد انتبه الاشاعرة الى هذا التلازم والى هذا المأزق. فحاولوا اذا تقييد المعجزة بقيود اخرى وردت في التعريف. ترى احنا لسه ما نهينا التعريف - [01:40:44](#)

فحاولوا تقييد المعجزة بقيود اخرى وردت في التعريف ستنطرق اليها. لكن هذه القيود في الواقع التي ذكروها فروق غير مؤثرة بل غير صحيحة ابتداء كما سنبين. من الذي انتقد الاشاعرة بشكل شديد في هذه الجزئية - [01:40:59](#)

البعض سيذهب دينه ابن تيمية لا في الحقيقة ليس ابن تيمية الذي ابتدأ مسيرة الرد على الاشاعرة في هذا الخطأ العلمي. ابن حزم الظاهري رحمة الله عليه هو الذي رفع - [01:41:16](#)

ايواء الرد في هذه المرة. يقول ابن حزم الظاهري وهو ينقض مذهب الاشاعرة. يقول ذهبted الاشاعرة الى انكار طبائع جملة يقول ابن حزم ان الاشعري آليس فقط انكرت قانون السببية بل هي تنكر حتى طبائع الاشياء - [01:41:26](#)

ليس مجرد انكار قانون سببية بل هي تنكر طبائع الاشياء. فيقول فانکروا اه عفوا ذهبت الاشعرية الى ان كانت طبائع جملة فقال ليس في النار حر ليس في النار حر. انکروا طبيعة الحر في النار. وليس في الثلج برد. واذکروا ان البرد ثالج. او ان وانکروا ان الثلوج بارد - [01:41:45](#)

انکروا وجود طبيعة البرودة في الثلوج ولا في العالم طبيعة اصلا فانکروا اذا يعني ابن حزم يضيف لنا معلومة. يقلنا ان الاشاعر انکروا حتى طبائع الاشياء. ثم يقول وهذا المذهب الفاسد حداهم الى - [01:42:08](#)

تسمية يعني قادهم الى تسمية ما اتى به الانبياء عليهم الصلاة والسلام. من الایات المعجزات خرقا للعادة اذا المذهب الفاسد الذي يقوم عليه الفكر الاشعري في ان كان قارون السببية وفي انكار طبائع الاشياء هو الذي قاد الفكر الاشعري الى ان - [01:42:26](#)

تخيل ويعرف معجزات الانبياء على انها خرق للعادة طيب ما الارتباط بين انكار قانون السببية وانكار طبائع الاشياء وبين تسميتهم للمعجزة بانها خلط للعادة. سيكمل ابن حزم. يقول لانهم ها لانهم - [01:42:47](#)

جعلوا امتناع شق القمر وامتناع فلق البحر. هاي كلها معجزات. جعلوا امتناع شق القمر اللي صارت النبي عليه الصلاة والسلام وامتناع فلق البحر اللي صار يا موسى وامتناع احياء الموتى اللي كانت لعيسى وامتناع اخراج ناقه من الصخر. معجزة صالح وسائل معجزاتهم. انما هي - [01:43:06](#)

فقط يعني اه لماذا يمتنع شق القمر للناس؟ لماذا يمتنع انشقاق القمر للناس قالوا لان هيك يقول الاشاعرة لان العادة فقط جرت الا ينشق لهم هل هي عادة ايها الاشاعرة ولا هو قانون يخضع له هذا الكون وطبائع اشياء تحكم هذه الحياة. هذه ليست عادات - [01:43:26](#)

كلمة عادة كلمة مغلوطة مفهوم مغلوطة عن طبيعة هذا الكون طبيعة هذا الوجود ايتها القوم هناك طبائع للاشياء اودعها الله عز وجل فيها. هناك سببيات وعلاقات تحكم الاشياء اودعها الله عز وجل في هذا الكون هذه - [01:43:56](#)

ليست مجرد امور اعتيادية يمكن ان تقلب وان تخرق في لحظة. لا هذه سنن كونية. هكذا يعبر عنها اهل السنة والجماعة ليست عادات نعبر عنها سنن كونية وقوانين طبيعية وهذا العقل السليم يقوله والعلو كلها تتبته - [01:44:13](#)
هناك قوانين سببية وهناك طبائع اشياء. فالاشاعرة كما يقول ابن حزم يقولون امتناع آآ انشقاق القمر للناس هذا امر اعتيادي. فاذا شق النبي صلى الله عليه وسلم القمر هذا خرق للعادة - [01:44:33](#)

ممتأز. امتناع انفلات البحر لاي شخص من الناس هذا هو العادة هذا مجرد امر عادي مش طبيعة مركزة في البحر انه لا ينفلق او قانون او دعه الله عز وجل فيه يسير عليه البحر في هذه الحياة. لا هي مجرد امر عادي. فاذا جاء موسى - [01:44:50](#)
ففلق البحر هذا خرق للعادة. طيب اه اخراج اه ناقة حية من صخر لماذا يمتنع على اي شخص منا ان يخرج ناقة حية من صخر؟ يقول الفكر الاشعري هذا امر عادي. يعني امتناع اخراج ناقة - [01:45:10](#)

اعفوا ناقة حية من صخر هذا مجرد امر عادي ولا ها نحن لا نستطيع بقوانين هذا الكون الذي تحكم بطبائع الاشياء ان نفعل هذه هذا طعم مغلوطة هذه ليست عادة امتناع خلق ناقة من صخر هذه ليست عادة بل هي طبيعة الخلق طبيعة الحياة اننا لا نستطيع ان نفعل ذلك. هناك - [01:45:29](#)

عجز وهناك سوء كونية وهناك خلق الهي يحكم هذا العالم. فهذه ليست عادة. فالاشاعرة لما قالوا ان امتناع خلق ناقة من الصخر هو مجرد عادة. وبالتالي لما فعل ذلك صالح عليه السلام هو فقط خرق العادة. انظر ابن حزم ماذا يريد ان يقول وان يصل حتى - [01:45:51](#)

تفهم الخطأ الكبير الذي وقع فيه الفكر الاشعري. اذا تصوروا ان كل هذه الامور هي مجرد عادات. فلما جاء الانبياء ففعلاوها مجرد هم خرقوا العادة وماذا فعلوا الانبياء في وجهة نظر الاشاعرة؟ خرقوا العادة - [01:46:11](#)
ثم يقول ابن حزم معاذ الله من هذا؟ يعني ايش هذا الفكر؟ معاذ الله من هذا ولو كان هذا عادة لما كان اذا في ذلك اعجاز اصلا يعني لو كان امتناع انفلات - [01:46:26](#)

آآ البحر وامتناع انشقاق القمر هو مجرد عادة فاذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وشق القمر وما فعله موسى بفلق البحر وما فعله صالح في اخراج الناقة هذا ليس معجزة. هو مجرد انحراف للعادة وخرق العادات - [01:46:42](#)

الفكرة لا يخرج عن طاقة البشر. خرق العادات لا يخرج عن طاقة البشر. يمكن للبشر ان يخرقوا العادات وان تخرق لهم بعض العادات باستخدام بعض الامور. لأن في النهاية عادة. ليست قوانين مركزة في هذا الكون في الفكر الاشعري. وهذا - [01:46:57](#)
كلام فاسد بل نحن نقر ان هناك قوانين تحكم هذا العالم قانون السببية قانون طبائع الاشياء هي التي تحكم هذا العالم تحكمه يعني اودعها الله عز وجل فيه. هذا المرض انها تحكمه انت - [01:47:17](#)

كلامي ان الله عز وجل اودعها فيه يسير هذا العالم على وفقها. طبعا هل يستطيع الله عز وجل الذي وضع هذا القانون ان يوقفوا في لحظة معينة؟ نعم يستطيع ويستطيع ان يمنع تأثيره - [01:47:31](#)

فنحن لا نغلو غلو المعتزلة الذين ذهبوا الى ان الاسباب هي بذاتها بقدرتها تنتج المسبيبات بل نحن في النهاية ننظر الى جانب معتدل يعني موقف اهل السنة متزن. انه نعم الله عز وجل جعل قانون السببية يحكم العالم. ويسيير عليه هذا العالم لكنه سبحانه متى اراد - [01:47:45](#)

ان يوقفه. ومتى اراد ان يخرق ويخرقه؟ فلذلك الله يخرق قانون السببية ويخرق قانون طبائع الاشياء لانبيائه ليكون ذلك دليلا على صدقهم وبالتالي يكون الاعجاز في فكر اهل السنة والجماعة ليس خرق العادات لان خرق العادات المألوفات هذا في امكانية - [01:48:05](#)

البشر العامة ان يفعلوا من السحرة ومن شابههم. وانما طبيعة المعجزة هي خرق السنن الكونية المعجزة هي انحراف للسنن الكونية

وليس انحراف للعادات المألوفة ففرق هائل بين هذا وهذا طيب ومن هنا دعونا نشرع اذا في بيان نظرة اهل السنة والجماعة للمعجزة
فنقول ان اهل السنة والجماعة يؤمنون بقانون السببية الذي - 01:48:29

الله في هذا العالم وهذا هو مقتضى العقل وطبيعة الوجود. لذلك فان المعجزة عند اهل السنة هي خرق للسنن الكونية وليس خرقا
لما جرت عليه العادة. فعبارة خرق السنن الكونية او خرق القوانين الطبيعية هي الاليق بمذهب - 01:48:59

اهل السنة والجماعة في تأليفهم للمعجزة. وهي التي تسير مع اصول اهل السنة وهي التي تعبّر عن منهجهم. وليس عباره خرق
العالم التي يستخدمها الفكر الاشعري. ومن هنا يظهر الفرق جاليا بين المعجزة والسحر عند اهل السنة. اه هنا اهل السنة والجماعة
يقولون الفرق عند - 01:49:19

واضح بين المعجزة وبين السحر والفرق بين المعجزة والسحر فرق في جوهر الموضوع. ان المعجزة خرق للسنن واما السحر خرق
للعادة وفرق هائل بين خرق السنن الكونية وخرق العادة. فالساحر لا يستطيع ان يخرق السنن الكونية - 01:49:39

الساحر لا يمكن ولا يستطيع ان يغرق السنن الكونية. لكنه يستطيع ان يخرق العادة المألوفة للناس باسلوب السحر الذي يتعلمه
ويمارسه. فالسحر حقيقة وحقيقة خرق العادات وليس خرق السنن الكونية التي اودعها الله في هذا الكون - 01:50:02

اذا ومن هنا يظهر الفرق جليا بين المعجزة والسحر عند اهل السنة لان السحر لا يخرق السنن الكونية والسحر لا يخرج عن مقدور
الثقلين رکزوا. السحر لا يخرق السنن الكونية. وانما يخرق المألوفات المعتادات فقط - 01:50:21

والسحر لا يخرج عن طاقة الثقلين الجن والانسان. بخلاف المعجزة التي خاصيتها وجوهراها عند اهل السنة والجماعة هي انها كما قلنا
خرق للسنن الكونية وليس للمألوفات وانها خارجة عن مقدور الثقلين. يعني لا يستطيع الانسان بكل - 01:50:38

لو اجتمع كل جنس الانسان وكل جنس الجن. وتظاهروا وتكتافوا لا يستطيعون ان يخرقوا سنة كونية واحدة لا يستطيعون ان يفعلوا
ذلك وبالتالي الله سبحانه وتعالى ايد انبئائه بالمعجزات الخارقة للسنن الكونية لتكون هذه حجة قهرية. لان البشر جميعا يعلمون بل
السحرة - 01:51:00

قبل عوام الناس يعلمون انهم لا يستطيعون ان يخرقوا السنن الكونية ولا يستطيعون ان يفعلوا كما يفعل الرسل. لذلك لما فجاء
موسى بعصاهم وجاء سحرة فرعون بعصاهم. فرأى سحرة فرعون العصا التي القاها موسى تأكل اه عصاهم - 01:51:23

ادرکوا ان ما فعله موسى ليس خرقا للعادة. وانما الذي فعله موسى هو خرق للسنن الكونية وخرق بائع الأشياء فادرکوا ان هذا لا يمكن
الا ان يكون مرسل من الله فخضعوا وسجدوا مباشرة لان الحجة والمعجزة التي اتى بها موسى امامهم كانت - 01:51:44

اشياء لم يعتدتها الناس في حياتهم يستعينون فيها بالجن وبالشياطين فقط هذا ما يفعلونه. فلما جاء موسى دليل قهري - 01:52:06
معجزة خرقت طبائع الاشياء عصى تخرج منها حية حقيقة هنا دهل السحرة وجاء الایمان غرسا في قلوبهم انه هذا مستحيل يكون
كاذب مستحيل هذا خلق السنن الكونية هذا الشيء نحن لا نفعله لا يمكن لنا ان نطيقه فادرکوا ان هذا هو الشيء المهوول هذا هو المرسل
- 01:52:26

من الله سبحانه وتعالى ولذلك احبتي كان من رحمة الله سبحانه وتعالى بالخلق انه اذا ارسل نبيا من الانبياء الى قوم تكون معجزة
النبي في امر هو مما يتلقنه هؤلاء القوم - 01:52:49

تكون معجزة النبي موضوعها في امر يتلقنه هؤلاء القوم لانهم اذا كانوا يتلقنون هذا الامر وشاهدوا رجلا اتى في هذا الامر بما هو
خارج عن طبائعها وعن سننها يدرکون قهرا ان هذا الرجل سيكون مرسلًا من السماء ولن يكون ساحرا ولا مجنونا ولا عابشا. لذلك لما
جاء موسى - 01:53:07

بالعصا قابله السحرة يدرکون ان ما فعله موسى لا يمكن ان يكون سحرا. ولما جاء محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن الكريم
لان العرب واصحاب البلاغة ادرکوا انه يستحيل ان يكون هذا من كلام بشر. ولما موسى عليه اضعف الناس آآ صالح عليه السلام -
01:53:32

خرج الناقة من صلب الصخر واهل تمود كانوا اهل نحت عرفا ان هذا الذي فعله الرجل هو خرق لطباائع الاشياء وللسنن ولا يمكن ان يكون اه فعل بشر. لكن طبعا هناك من يخضع لقهر المعجزة ويؤمن وهناك من يبقى معاندا. فاذا وصل الانسان لمراحله - [01:53:52](#)
العناد امام قهر المعجزة فهذا يستحق العذاب الالهي. لذلك كان الله عز وجل يؤخر ارسال الايات. وما معنا ان بالايات الا ان كذب بها الاولون. لماذا الاية احبتني اذا جاءت ثم كذب القوم بعدها يأتي العقاب في سنة الله سبحانه لان المعجزة احبتي كما - [01:54:12](#)

وقلنا امر قهري اذا رأاه الانسان ادرك بفطرته النقية وبعقوله آآ او بعقله الاولى ان هذا الفعل ليس خرق للعادة هذا خروج عن طباائع الاشياء. خروج عن طبيعة هذا الكون. ولا يمكن ان يخرج من اي انسان الا من انسان مؤيد من السماء - [01:54:32](#)
فهذه قيمة المعجزة التي للأسف قلل من شأنها الاشاعرة في طرحهم وتصويرهم لها انها مجرد خرق للعادة طيب اذا فشق القمر نقول شق القمر واخراج ناقة من الصخر واحياء الموتى ونحوها من معجزات الانبياء لا يستطيع احد من الجن والانسان ان يقوم به لا ساحر ولا غير ساحر. لذلك كان دليلا على - [01:54:56](#)

صدق الربوة بخلاف ما يفعله السحره مما هو خروج عن المألوف والمعتاد فقط واتيان بامور عجيبة على طبيعة الناس. فهو ليس على الثقلين. ما يأتي به السحره وكما قلنا خرق للعادة. ليس ممتنعا على الثقلين لكنه غير معتاد فقط. هي فكرته غير معتاد - [01:55:20](#)
انت تتعجب وتتبهر منه لكن هل هو خارج عن مقدور الثقلين؟ ابدا. لا يمكن ان يكون السحر خارج عن مقدور الثقلين. لذا يستطيع الساحر ان يطير في الهواء بمساعدة شياطين الجن ويمكنه ان يفعل بعض الامور غير المألوفة لشخص او للناس. لكنها في النهاية لا تكون خرقا ل السنن الكون وانما هي - [01:55:40](#)

هي شكل من اشكال الاحتيال والخداع واستمتاع الانس بالجن الذي اخبرنا الله ربنا به في كتابه ان يخبرنا الله عز وجل ان الانس يستمتعون بالجن وان الجن يستمتعون بالانس ربنا استمتع ببعضنا ببعض. فهم يستعينون - [01:56:00](#)
بعض في قضاء حوائجهم ويقدرون ان يخرقوا العادة من خلال هذه الاستعانته وان يفعلوا غير المألوف للناس. مع انه لا اعجاز فيه قال انه ليس خارق للسنن الكونية وانما هو شكل من اشكال الخداع والاحتيال واستمتاع بعضهم ببعض. لكنهم كما قلنا لا يستطيعون خرق السنن - [01:56:20](#)

الكونية وهنا محك الفرق بين المعجزة والسحر عند اهل السنة. ولذا لما وقع الاعجاز بالقرآن وادعى اهل مكة ان النبي صلى الله عليه وسلم افتراء الله عز وجل رد عليهم فقال يا محمد لهم لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثلها - [01:56:40](#)
القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. فالله عز وجل بين انه هذا القرآن خارج عن طباائع البشر اسلوبه سبقه دقته وتميزه وبيانه خارج عن طبايع البشر. فالله عز وجل يتحدى لو جاء الجن - [01:57:00](#)

والانس واجتمعوا وتظاهرها عقلاؤهم وفصحاوؤهم وبلغاؤهم ليأتوا باية قرآنية فيها بلاغة النص القرآني لا يمكن ان يفعلوا ذلك وانظروا التحدي الرهيب في هذه الاية. حقيقة اية تدل على التحدي الرهيب وتعطيك مؤشر عن طبيعة المعجزة - [01:57:18](#)

خارجة عن طاقة الثقلين خارجة عن طاقة الثقلين. وهذه الاية ترد على الفكر الاشعري في فهمه للمعجزة انه خرق للعادة وان السحر ايضا خرق للعادة وبالتالي المعجزة لا تكتمل الا بالركنين الاخرين كما سيأتي. هذه هي ترد عليهم. المعجزة شيء - [01:57:41](#)
خارج عن طاقة البشر وعن طاقة الجن وعن مألوف الناس وعن سنن الكون. وليس خرقا للعادة اذا فبين سبحانه طبيعة الاعجاز القرآن خارج عن قوانين الجن والانس وعن طبيعتهم. ولا يستطيعون بحال معارضته ولو تساعد الجن مع الانس - [01:58:03](#)
قهروا مع بعضهم وفعلوا ما فعلوا من الحيل والخداع. ولما اقر النبي صلى الله عليه وعفوا ولما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم القرآن على الوليد بن المغيرة ثم عاد الوليد بن المغيرة هذا الرجل الكافر الى قومه فسألوه ماذا قال لك محمد؟ فقال قرأ على القرآن واثنى على القرآن بالثناء المعروف - [01:58:22](#)

ومدحه مع انه كافر فنان كفار قريش قالوا انت يا الوليد ابن المغيرة انت تمدحن القرآن واحنا مشكّلتنا محمد صلى الله عليه وسلم
غدا قبائل العرب ستأتي الى مكة وتحج اذا سمعت القرآن ماذا نقول لها - [01:58:42](#)

اعطينا جواب حتى ننفر الناس عن هذا الرجل يعني انت الوليد ابن المغيرة وضعهم في مأزق قال لهم والله يا اخوان هذا القرآن شيء عجيب. لا يستطيع احد منا ان يقول لا هو سحر ولا جنون ولا ما شابه ذلك - [01:58:56](#)

فاللهم الوليد ابن المغيرة بدأ يتشاور مع كفار قريش ماذنقول اه كفار اه العرب او قبائل العرب اذا اتت الى مكة عن هذا الرجل فقالوا له ايقاض الوليد بن المغيرة يا وليد هل نقول ان هذا القرآن سحر - [01:59:11](#)

لاظروا هل نقول ان هذا القرآن سحر خرق للعادة فقال الوليد بن المغيرة والله ما هو بالسحر يعني هذا القرآن طبيعته مش سحر هذا مش خروج عن المألوف مش خرق عادة هذا شيء عجيب. قال والله ما هو سحر فقد عرفنا السحر فقد عرفنا السحر وخبرنا - [01:59:29](#)

ما يعني انظروا للوليد الديموغرير وهو الكافر يقول فقد عرفنا السحر وخبرناه هذا ليس بسحر هو لما قال القرآن ليس بسحر ليس لأن اه القرآن اه تحدى به النبي صلى الله عليه وسلم كفار قريش كما سيقول الباقياني بعد قليل. او لأن - [01:59:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قارنه بدعوى النبوة الوليد بن المغيرة لما يقول هذا القرآن ليس بسحر لانه خروج عن طبائع البشر. خروج عن طبائع البشر في كلامهم فيما يقدرون ان يفعلوه - [02:00:14](#)

ان يصوغوه كبشر. لذلك ادرك انه هذا القرآن ليس بسحر. وليس كما يدعي اه الاشاعرة ومن سار في فلكهم في هذه القضية. طيب فقال والله ما هو بالسحر فقد عرفنا السحر وخبرناه. فالعرب اذا كانت تعرف السحر وطبيعته اه فادركت ان هذا القرآن هو خروج عن طبائع البشر وليس - [02:00:28](#)

الخروج عن المألوف والمعتاد. اه بل السحر احتي ايضا مما يبين انه لا يمكن ان تكون المعجزة والسحر في اصلها شيء واحد خرق للعادة لا يمكن مما يدل على خطأ هذا التفكير ان السحر يمكن تعلمه ودراسته. اه لكن القرآن احتي شيء - [02:00:48](#)

آخر لو ان الانسان تعلم طوال عمره لن يستطيع ان يأتي باية واحدة او بنص واحد يشبه القرآن لن يستطيع ان يأتي بنص واحد يشبه القرآن. طبعا لماذا اقول هذا الكلام؟ الان احتي الفكر الاشعري لما قال المعجزة خرق للعادة والسحر خرق للعادة - [02:01:08](#)

اراد المعاشرة في النهاية ان يفرقوا بين المعجزة والسحر فزادوا قيود. ان المعجزة خرق للعادة لكن بالقيدين الاخرين ترقوان عن السحر ما هما؟ اه خرق للعادة مقرونة بالتحدي وادعاء النبوة - [02:01:26](#)

واما السحر لأ خرق للعادة لكنه لا يصل الى التحدي وادعاء السحر. طب اذا وصل وادعاء النبوة لكن طب اذا وصل للتحدي وادعاء النبوة؟ سنبين كيف يجيئنا عن ذلك. بالتالي القرآن الكريم ها - [02:01:45](#)

بالتالي القرآن الكريم في الفكر الاشعري ايش طبيعة اعجازه؟ طبيعة اعجز القرآن الكريم ستكون بناء على اصوله. الان دعنا من تقريراتهم في كتب البلاغة لانهم يؤصلون الشيء ويقررون في كتب البلاغة شيء اخر. لكن بناء - [02:01:58](#)

اصولهم القرآن هو خرق للعادة وانما كان معجزة تخالف السحر لانه تحدي به كفار قريش فلم يستطعوا ان يعارضوه. والنبي صلى الله عليه وسلم آآل قرن الآتيان به بادعائه النبوة - [02:02:12](#)

هكذا اكتملت فكرة المعجزة عندهم. وهذا خطأ احتي. القرآن لم معجزته في ذاته ليست معجزته في انه اقتربن بدي التحدي وادعاء النبوة معجزته في ذاته. يعني القرآن لو لم يتحدى به النبي صلى الله عليه وسلم كفار قريش. لو اتي هكذا بالقرآن وقرأه هو معجزة بذاته - [02:02:32](#)

القرآن هو معجزة بذاته فلو لم يتحدى به. وهذا هو الواقع انه لم يتحدى بالقرآن ابتداء. وانما وقع التحدي بالقرآن حينما قالوا انه افتراء. وهنا اصح لكم معلومة. البعض يظن ان التحدي بالقرآن وقع ابتداء. يعني اتي النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن وقال يلا كفار قريش. اتيت بالقرآن - [02:02:56](#)

تعالوا اتحدو. لا لا هذا ليس فكرا صحيحا. انما وقع التحدي بالقرآن لما بدأت المناكفة والمعارضة. واصبحوا يقولون انت يا محمد افترته. هنا جاءت الآيات القرآنية ام يقولون افتراء؟ قل فاتوا عشر سور مثلية مفتريات. والا ابتداء لم يرد التحدي بالقرآن ابتداء وان - [02:03:16](#)

انما اريد به الاعجاز فهو اعجاز لانه في ذاته وفي جوهره معجز. وليس اه اعجازه ناتج عن افترائه بالتحدي وادعاء النبي صلى الله عليه وسلم النبوة من خالله هو في ذاته معجز وخروج عن طبائع البشر. انا ادرك احبتني انني اطلت كثيرا في هذه المحاضرة والامور ستطول - 02:03:36

اكثر من ذلك لذلك دعونا في المحاضرة القادمة نكمل طرح الفكر الاشعري للمعجزة وكيف سيرد اهل السنة والجماعة على فروعهم في هذا الباب السبت في هذه القضية لن اراها قضية مهمة وان التعريف المطروح الان للأسف في الكتب المعاصرة والاكاديمية هو هذا التعريف الذي يذكره الاشاعرة ان - 02:03:56

امر خارق للعادة مقررون بالتحدي وادعاء النبوة وهو تعريف فاسد بجميع فروعه وبجميع افكاره نسأل الله الهدایة رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدا لنا ما اختلف فيه من الحق - 02:04:16

ابنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم نسأل الله ان تكون المحاضرة القادمة هي المحاضرة الختامية ان لم نستطع ان لم نستطع نوجل محاضرة اخرى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 02:04:35 غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعی راسخ - 02:04:49